أطر تغطية الصحافة الإمريكية لإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على صحيفتى الواشنطن بوست والنيويورك تايمز

د. سامح حسانين عبد الرحمن*

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى التحليل المقارن للأطروحات والأطر الخاصة بتغطية الـصحافة الأمريكيـة لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر، وذلـك خـلال الفتـرة "2010م – 2011م". حيث تبلورت المشكلة البحثية لها فى بحث الإطروحات والأطر الخبرية التى توظفها الصحافة الإمريكية فى معالجتها لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر هذا وقد أعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على " نظرية تحليل الأطر الخبرية: " Theory Analysis Framing News وأستخدمت الدراسة منهج " المسح الإعلامى " وأسلوب المقارنة المنهجية. كما تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة لصحيفتى الواشـنطن بوسـت و النيويورك تايمز، وذلك من خـلال الأسـبوع الصناعى، فى الفتـرة الزمنيـة من " 2010م"إلى "2011م " ، وبذلك فقد بلغت جملة الأعداد التي خضعت للتحليل " 106" عـدد ، توزعـت بواقـع " 53" عـدد لكل من صحيفة "الواشنطن بوست " و" النيويورك تايمز". وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:رصدت صحيفتى الدراسة لعدد من الإطر والإطروحات التى تحدد جوانب "إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر" ، ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤية كل صحيفة ، وقد تمثلت بصفة عامة فى إطار" مقاومة النظام الحاكم فى مصر لإصلاح السياسى " والذى جاء فى "الترتيب الأول" متقدما على غيره من الإطر الأخرى بنسبة " 30.4%". وذلك فى إشارة واضحة على قدرة النظام فى مصر على إحتواء مطالب الإصلاح السياسى والإلتفاف حولها بما يضمن له البقاء فى السلطة بشكل دائم.

الكلمات المفتاحية: أطر، الصحافة ، الأمريكية

* المدرس بقسم الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

The Frameworks for the American press coverage of the problems of political reform in Egypt - analytical study compared to the application to The Washington Post and The New York Times

Abstract:

This study seeks to achieve a main objective represented in the comparative analysis of theses and frameworks for the American press's coverage of the problems of the political reform process in Egypt during the period 2010 2011-AD. Where the research problem crystallized in the research of theses and news frameworks employed by the American press in dealing with the problems of the political reform process in Egypt. In its theoretical framework, the study relied on “the theory of news frame analysis.” The study used the “media survey” approach and the method of systematic comparison. It also relied on the sample survey method for the Washington Post and The New York Times. The study reached several results, the most important of which are: The two newspapers of the study monitored a number of frameworks and theses that define aspects of the "problems of political reform in Egypt", and the degree of influence of each of them varies according to the vision of each newspaper. ahead of other frameworks by "30.4%". The two newspapers of the study put forward a number of theses and basic frameworks, which express the “internal causes” of the problem of political reform in Egypt, where C -the framework of “increasing corruption rates” in the “first place” "J" by "22.4%."

Keywords: American press - problems - political reform

مقدمة:-

قامت المقاربة الأمريكية لموضوع الإصلاح السياسى منذ البداية ؛ على تصور يفترض نوعاً من الاتساق الحتمي واللازم بين عملية الإصلاح السياسى ، وتعزيز المصالح والخيارات الأمريكية في المنطقة العربية ، فإذا كان مناخ الاستبداد والفساد الذي خيم طويلاًعلى منطقة الشرق الأوسط قد أفرز الجماعات الإرهابية ؛ وكراهية الولايات المتحدة فإن إشاعة مناخ من الحرية كفيل بالقضاء على الإرهاب ، ونشر القيم الليبرالية ، والحفاظ على المصالح الأمريكية ، وعلى هذا الأساس كان هناك افتراض ضمني يصل إلى حد المسلم به بأن مشروع الإصلاح السياسى سوف يسير جنباً إلى جنب مع تقدم المشروع الأمريكي في المنطقة[1]. و من ثم كان الإعلان عن تأسيس مبادرة " شراكة الشرق الأوسط " أولي خطوات هذه السياسة ، حيث أعلن " جون كيرى " وزير الخارجية الأمريكي الأسبق عن تأسيس هذه المبادرة تحت مظلة وزارة الخارجية ، كما خصص الكونجرس الأمريكي لها ميزانية مستقلة ، وذلك بهدف تمويل برامج لدعم الإصلاح السياسى والاقتصادي ، وتمكين الشباب والمرأة في المنطقة العربية "[2]. و فور إعلان الولايات المتحدة عن المبادرة لأول مرة تباينت مواقف التيارات السياسية المصرية تجاه المشروع الأمريكي ، والذي عبرت عنه النخب المثقفة والذي تراوح بين الرغبة الحقيقية في التغيير الجذري والعميق ، وبين عدم الثقة في النوايا الأمريكية فقد اعتبرت النخبة التخلي الأمريكي عن الاستثناء الديمقراطي بالنسبة إلى مصر لحظة تاريخه ، وطالبت بإحداث إصلاحات عميقة وجوهرية بما في ذلك تطوير القرار السياسي ، والكف عن افتعال القلاقل الداخلية. وحاول بعض المثقفين والنشطاء السياسيين فى مصر حفز الحكومة على أن تأخذ بزمام المبادرة في مجال الإصلاح السياسي [3]. ويظل تسويف القيادة السياسية عن إتخاذ أى إجراءات حقيقية وبناءة فى إتجاه عملية الإصلاح السياسى مستمرا إلى أن تندلع ثورة "25 يناير " ليتأكد أن عملية الإصلاح السياسى فى مصر كانت تدور فى حلقة مفرغة مزدحمة بالإشكاليات المفتعلة والمصدرة من قبل النظام السياسى فى مصر لعرقلة أى جهود مخلصة لنجاح عملية الإصلاح. فضلا عن التحايل على تلك الجهود بسياسات يميزها الإجتزاء من جهة. والتناقض من جهة أخرى [4]. ليظل موقف الإدارة الإمريكية من مسألة الإصلاح السياسى فى مصر والمنطقة العربية غامضا وغير محدد بدوره هو الأخر. فهى من جهة دعمت ولاتزال تدعم بقاء النظم السلطوية العربية ، ولكنها من جهة أخرى تضغط من أجل إصلاحات سياسية فى نسبة الحكم لا تصل إلى حد الإطاحة بهذه النظم [5]. ومن هنا تأتى أهمية وضرورة هذه الدراسة لإعتقاد الباحث إن دراسة مواقف الصحافة الإمريكية من إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر من خلال رصد وتوصيف وتحليل الإطروحات والإطر المستخدمة فى تغطية الصحف الإمريكية لإشكاليات الإصلاح قد يساعد فى إستجلاء المواقف الحقيقية للإدارة الإمريكية من هذه العملية.

ـ أهميـة الـدراســة:ـ

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة في ضوء الاعتبارات التالية:ـ

1ـ تحتل عملية الإصلاح السياسي مكـان الصـدارة في الجدل الدائر على كل من الساحة السياسية الإقليمية والدوليـة خاصــة وأن كـل الاتجـاهــات والقـوى الـوطنية تجمــع على أن العــلاج الحاسـم للخـروج مـن مـشاكلنـا المختلفــة هـوالإصلاح السياسى.

2ـ حظيـت عملية الإصـلاح الـسياسي فــي الـسنوات القليلـة الماضـية بدرجــة كبيـرة مـن الأهميـة ، وتزايـد الجدل والنقاش المثار حولها ، سواء في الـصحف ووسـائل الإعـلام ، أو فـي النقـاش العـام ، ويـأتي ازديـاد الاهتمام بعملية الإصلاح السياسي كنتيجة لعوامل عديدة منها الدولي ، ومنها الإقليمى.

3ـ تعتبر عملية الإصلاح السياسي من الموضوعات الجديدة نسبياً مما يجعلها جـديرة بالدراسـة ، والبحـث والتحليل من وجهة النظر الإعلامية.

4ـ الإصلاح السياسي يعد ضرورة حتمية باعتبـاره الأسـاس لمعالجـة الأزمات الداخلية والخارجية للدولة لتحقيق النهضة والتنمية الشاملة.

5ـ ندرة الدراسات العربية التى تناولت تغطية الصحافة الغربية عامة والامريكية خاصة لعملية الاصلاح السياسى فى مصر.

6ـ تغطى الدراسة فترة زمنية هامة وفاصلة ليس فى تاريخ مصر فحسب. بل فى تاريخ العالم العربى أجمع والتى تمثلت فى العام السابق مباشرة على ما سمى بثورات الربيع العربى.

ـ الـدراسـات الـسابقــة:ـ

تـم تـصنيف الدراسـات الـسابقة إلـى محوريين من الأحدث للأقدم وذلـك علـى النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الصحافة الأمريكية:ـ

وقد أشتمل هذا المحور على إحدى عشر دراسة إمتدت خلال الفترة من "2022 " حتى عام "2012"حيث سعت هذه الدراسات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في:ـ

ـ تقييم دور الـصحافة فـي تـشكيل الـسياسة الخـارجيـة الأمريكيـة تجـاه الأزمـات الدولية ، وذلك من خلال الكشف عن مجال الاهتمام ، والأطـر التـي اسـتخدمتها صـحافة النخبـة الأمريكيـة في تغطيتها للأزمة الروسية الإوكرانية فـي مختلـف مراحلها Auerbach & Elkon,2022"[6]

ـ تــأثير أطــر تغطية الصحافة الإمريكية للمــصلحة الوطنيــة للولايــات المتحــدة الأمريكيـة ، مـع دول العـالم الأخـرى و إنعكاس ذلـك علـى الـرأي العـام الأمريكـي تجـاه الـشئون الدوليــة[7]" Paul R. Brewev, " 2021

ـ تحليل التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا المتعلقة بالشئون الدولية في المجلات الأمريكية[8]" Maria Garcia& Guy Golan , 2020 "

ـ التعرف على الأطر التى قدمت من خلالها الصحافة الأمريكية والبريطانية أثنين من الزعماء العرب هما. " حسنى مبارك " و" معمر القذافى " فضلا عن التعرف على الكيفية التى صورت بها الصحيفتان هذين الزعيمين وكيفية تقديم أدوارهم وأداهم الوظيفى " إنجى مجدى. 2019م"[9].

ـ صورة المرأة السعودية في الصحافة الأمريكية مقارنة بصورة النساء الأمريكيات في صحيفة عرب نيوز السعودية[10]"Smeeta Mishra,2018 "

ـ تحليل أوجه الشبه والإختلاف فى التغطية الصحفية الإمريكية لقضية حقوق الإنسان فى مصر[11]"Kris Kodrich & Sweety Law, 2017 "

ـ رصد صور تحيز الإعلام الأمريكي في تغطية أنباء تطورات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني[12]"2016, " , Mardan Dansky

ـ التعرف على صورة دول العالم الإسلامي في الصحافة الأمريكية ,Shahzad Ali " [13] 2015 "

ـ إستكشاف خصائص وإتجاهات معالجة الصحافة الإمريكية للسياسة الخارجية نحو دول ثورات الربيع العربى" شيماء انور. 2014م " [14]

ـ رصد الصور التى قدمتها كلا من الصحافة الإمريكية والبريطانية لجماهير قرائها عن المرأة العربية والكشف عن عناصر هذه الصور ومكوناتها الرئيسية وتحليل ما تضمنته من إتجاهات والتعرف على صناعها ومقارنة هذه الصور التى قدمتها الصحافة الأمريكية والبريطانية ببعضها البعض " ياسمين أسامة. 2013م "[15]

ـ التعرف على أبرز المواقف التى إتخذتها صحيفتى " النيويورك تأيمز " و" لوس أنجلوس تأيمز " للإساءة إلى صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الإمريكية والعالم الإسلامى " طلعت غنيم.2012م " [16]

وقد إنتهت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج أهمها:ـ

- اختلفت الأطر الخبرية التي ركزت عليها كل من الصحيفتين عينة الدراسة ، حيث اعتمدت صحيفة الواشنطن بوست على إطار الاهتمامات ، والجوانب الإنسانية في المقام الأول ، في حين اعتمدت صحيفة النيويورك تايمز على إطار الأمن والنظام الدولي. " Elkon & Auerbach,2022"

ـ تأثر الرأي العام الأمريكي بالأطر الإعلامية المقدمة حول الدول والأمم الأخرى ، فعندما يتم وصف هذه الدول في أطر المصلحة المشتركة مع الولايات المتحدة ، فإنها تحظى

بقبول اكبر لدى الأمريكيين ، في حين أنه عندما يتم تصوير هذه الدول في أطر سلبية فان غالبية الشعب الأمريكي تكون اتجاهاتهم سلبية تجاه هذه الدول "Brewev Paul, 2021 "

ـ لم تغطى مجلتي النيوزويك والتايم دول العالم بصورة متوازنة ، حيث استحوذت20" "دولة فقط على نسبة " 90٪" من إجمالي التغطية الإخبارية ، فقد جاءت منطقة الشرق الأوسط في الترتيب الأول بنسبة " 44.4٪" ، ثم أمريكا الشمالية بنسبة " 17.9٪ " ، تلتها أسيا بنسبة " 17.3٪" ، ثم أوربا بنسبة " 8.7 ٪ ".”Maria & Golan,2020 "

ـ تنوعت الأطر التى قدمت من خلالها الصحيفتان الأمريكية والبريطانية كلا من مبارك والقذافى والتى تنوعت بين الإختلاف والإتفاق على مستوى الرئيس الواحد والإتفاق على مستوى الرئيسين " إنجى مجدى. 2019م ".

ـ صورت الواشنطن بوست الغالبية الساحقة من النساء السعوديات مضطهدات ، وضحايا في حاجة إلىالحرية الغربية ، في حين صورت العرب نيوز الحريات التي تتمتع بها المرأة الأمريكية بالإباحية ” Mishra Smeeta,2018”

ـ تعرض قضية حقوق الإنسان فى مصر لعدد من الإنتهاكات تأتى فى مقدمتها تقيد حرية الراى والتعبير والإختفاء القصرى والتعذيب والإعدامات خارج نطاق القانون ” Kris Kodrich,2017 "

ـصورت الصحف الأمريكية إسرائيل بأنها الدولة المسالمة ، والتي تدافع عن نفسها ، في ظل موجات الإرهاب والعنف الفلسطيني الدائم ، فضلاً عن التهديد المستمر لها من قبل جيرانها "Dansky Mardan.2016 ”

ـ لم تختلف صورة الدول الإسلامية في مجلة التايم عن صورتها في مجلة النيوزويك ، حيث جاءت الصورة المحايدة في المرتبة الأولى بنسبة " 57.8٪ "، بينما جاءت الصورة السلبية فى المرتبة الثانية بنسبة "29.5٪" ، فى حين جاءت الصورة الايجابية فى المرتبة الثالثة بنسبة " 12.7٪ " ” Ali Shahzad,2015 “

ـ غلب الطابع الخبرى بوجه عام على معالجة الصحافة الإمريكية للسياسة الخارجية نحو دول ثورات الربيع العربى. ويأتى فى المرتبة الثانية مواد الراى ، وفى المرتبة الثالثة الفنون الإستقصائية ، وفى المرتبة الرابعة جاءت فئة أخرى " شيماء أنور.2014"

ـ وجود تحسن ملحوظ فى مجموع الصور التى قدمتها الصحافتين الأمريكية والبريطانية مقارنة بتلك الصور التى رصدتها الدراسات السابقة عن صورة المراة العربية فى الصحافة العربية والغربية على حد سواء." ياسمين أسامة. 2013م "

ـ تم وصف الإسلام على صفحات " النيويورك تأيمز " و " لوس أنجلوس تايمز " بأنه يحض على الإرهاب ، دين عنف وتشدد ، دين التعصب ،والدين الذى يناهض القيم الغربية " طلعت غنيم. 2012م "

ـ المحور الثانى: الدراسات التي تناولت الإصلاح السياسي:-

وقد أشتمل هذا المحور على أحدى عشر دراسة إمتدت خلال الفترة من "2022 " حتى عام "2012"حيث سعت هذه الدراسات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في:-

ـ التعرف على درجة فعالية خطوات الإصلاح السياسي ، التي اتخذتها الحكومة المركزية في اليابان وذلك في ضوء الأهداف العامة وسياسات البرنامج الإصلاحي ، الذي وضعته الحكومة الجديدة بوصول الحزب الليبرالي الديمقراطي لمقاليد الحكم في البلاد [17]. Ko " Mishima,2022"

ـ مناقشة خطوات الإصلاح التى تجرى داخل ليبيا ، وتقييم مدى جدية الإصلاحات الحالية ، فضلا عن القيود المتأصلة للتغيير داخل النظام فى ليبيا وتوقع مستقبل عملية الإصلاح [18]. " Alison Pargeters,2021"

ـ تقييم الدور الذي يؤديه تغير القيادة السياسية في الصين ، وتأثير ذلك على عمليات الإصلاح السياسي ونتائجها بعد تولى الرئيس "هو وين " قيادة البلاد Young Nam" Cho,2020"[19]

ـ تقييم الدور الأوربي للإصلاح في العالم العربي ، واستعراض السياسات الأوربية التي تم تنفيذها في المنطقة العربية مع اقتراح السبل لتعزيز هذا الدور [20]" Irene " Gonzalez,2019

ـ التعرف على اتجاهات الرأي العام الأمريكي ، تجاه خطوات وسياسات الإصلاح السياسي التي تم تبنيها في الولايات المتحدة الأمريكية ، من خلال العديد من الإجراءات ، والتي تمثلت في إصلاح نظام تمويل الحملات الانتخابية وتعديل مدة الرئاسة ، ومدة العضوية بالكونجرس.[21]" Greg Shaw & Amy Ragland ,2018 "

ـ التعرف على اتجاهات الجمهور نحو أداء الأحزاب ، والسياسات المتبعة وإجراءات الإصلاح السياسي في هونج كونج

"Hong Kong Transition Project,2017" [22]

ـ تحليل دور الشباب كفاعلين فى دفع عملية الإصلاح السياسى فى دول ثورات الربيع العربى "Jamil Mouawad,2016"[23]

ـ التعرف على ملامح الإصلاح السياسى والإجتماعى فى الصين "George Gilboy & Benjamin Read , 2015" [24]

ـ رصد طبيعة الإصلاح السياسى فى المملكة العربية السعودية ، ومدى التأثير الذى تطرحه السياسة الإمريكية على إجراءات هذا الإصلاح. " خليل محمد. 2014م" [25].

ـ رصد تأثير العوامل الخارجية على عملية الإصلاح السياسى فى النظم السياسية العربية " عبد العظيم محمود. 2013م"[26]

ـ التعرف على الدور الذي قام به الاتحاد الأوربي في تشجيع الإصلاح السياسي في تركيامن أجل الانضمام لعضوية الاتحاد الأوربي [27]"Meltem Bac ,2012"

وقد إنتهت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- إن نتائج الإصلاح ما تزال مخيبة للآمال حتى الآن ، حيث ظل النظام التقليدي لصنع السياسة ثابتاً دون تغير وهو ما يؤكد على أن الحزب الليبرالي الديمقراطي يفتقد القدرة على الاستجابة بمرونة للمتطلبات الاجتماعية المتغيرة." Ko Mishima,2022"

- أن الإصلاح الحقيقى يبدو أنه أمامه طريق طويل ، والسبب فى ذلك هو ان هناك عدد من القيود الموجودة فى الهيكل السياسى والإقتصادى فى ليبيا والتى تتصرف كعائق للإصلاح والمتمثل فى الحرس القديم ، وأعضاء اللجان الثورية والتى تعارض الإصلاح فى البلاد خوفا من فقد إمتيازتها."Alison Pargeters,2021"

- لم يؤدى تغير القيادة السياسية في الصين إلى إحداث تحولات جذرية في النظام السياسي ، على صعيد الإصلاح السياسي وإنما تم إجراء بعض التغييرات البسيطة ، من خلال دعم الديمقراطية داخل الحزب الحاكم."Young Nam Cho,2020"

- يتعين على الاتحاد الأوربي تعزيز العلاقات مع دول البحر الأبيض المتوسط ، والشراكة مع بلدان الشرق الأوسط الكبير ، والتعاون مع الولايات المتحدة بشأن مسار الإصلاح العربي ، والمشاركة في الجهود الرامية إلى حل الصراع في منطقة الشرق الأوسط ، والعودة إلى عملية السلام باعتبارها تمثل أولوية في المنطقة "IreneGonzalez,2019"

ـ تأييد غالبية المبحوثين لإجراءات الإصلاح السياسي ، وخاصة إصلاح نظام تمويل الحملات

الانتخابية ، والتشريعات المنظمة لذلك ، بالإضافة إلى تحديد حجم التبرعات التي يحصل عليها المرشحون "Ragland & Shaw,2018"

ـ أوضحت نسبة "76٪" ممن شملهم الاستطلاع عن رضاهم عن سياسات الحكومة تجاه الإصلاح السياسي في هونج كونج ، في حين أبدى "20٪" عن عدم رضاهم ، وقد اتخذ "٤٪" موقف الحياد."Hong Kong Transition Project,2017"

ـ لا يشارك الشباب مشاركة كاملة فى الحياة العامة ، كما أنهم مستبعدون من المشاركة فى عملية صنع القرار ، أو التعبير عن أرائهم بحرية كاملة ، وإن كانوا يعتقدون أن لديهم القدرة على القيام بدور فعال والمساعدة فى تنفيذ برامج الإصلاحات السياسية لبلدانهم.'' ''Jamil Mouawad,2016

ـ تسعى قيادة الحزب الشيوعى الصينى إلى تعزيز الديمقراطية داخل الحزب ، على مستوى النخبة والقاعدة ، وهو ما يؤكد على أن مستقبل الإصلاح فى الصين يتوقف على مدى التفاعل بين مبادرات الحزب والضغط من قبل المجتمع وليس بسبب إستجابة الحزب بمفرده ''George Gilboy & Benjamin Read , 2015''

ـ ثمة تحولات طرأت على الموقف الإمريكى من قضية الإصلاح فى السعودية. وهى تحولات تتعلق بمدى بمركزية قضية الديمقراطية فى تكييف العلاقة بين البلدين " خليل محمد. 2014م "

ـ هناك علاقة طردية بين المشروع الغربى للتغيير فى المنطقة العربية ، وبين بدء النظم العربية التسلطية فى التحول إلى الليبرالية السياسية " عبد العظيم محمود. 2013م ".

ـ لعب الاتحاد الأوربي الدور الأهم في تحفيز مرحلة التغيير السياسي في تركيا لتصبح أكثر ديمقراطية من أجل تحقيق الترشح في عضوية الاتحاد ، وذلك من خلال الضغط لإجراء العديد من الإصلاحات السياسية الواسعة ، والوفاء بمعايير الانضمام للإتحاد ، بحيث يمكن أن تبدأ مفاوضات الانضمام. ''Meltem Bac ,2012 "

ـ تعليق الباحث على الدراسات السابقة:ـ

بعد استعراض الدراسات السابقة ، يوجد عدد من النقاط والملاحظات التي استوقفت الباحث ، وهى تتمثل في الأمور التالية:

1ـ اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت الصحافة الأمريكية على الجمع بين صحف عربية أو دولية ، ومقارنة نتائجها بعينة الصحف الأمريكية ، وهو ما تختلف عنه دراستنا الحالية ، من حيث اقتصارها فقط على عينة من الصحف الأمريكية

2ـ ركزت غالبية الدراسات التي تناولت الصحافة أو الإعلام الأمريكي على تحليل المحتوى لمضمون هذه الوسائل دون إجراء دراسة ميدانية على جمهور وسائل الإعلام. و السبب في ذلك هو أن هذه الوسائل ذات طابع فكرى وأيديولوجي خاص ، قد يكون من الصعب على الجمهور العادي قراءتها ، أو الاطلاع عليها ، وإنما تحتاج إلى فئة معينة ذات درجة عالية من الثقافة والفكر.

3ـ قلة الدراسات التي تناولت الإعلام الغربي بصفه عامه ، والأمريكي بصفة خاصة ، الأمر الذي يشير إلى الحاجة لمزيد من الدراسات والأبحاث العربية التي تتناولها بالتحليل والنقد.

4- أمدت الدراسات السابقة للصحافة الأمريكية الباحث بإطار فكرى ومعرفي ، ساعد في تكوين صورة عامة عن طبيعة وملامح هذا الإعلام ، مما ممكنه بشكل كبير من تحديد عينة دراسته التحليلية في ضوء ذلك

5- أن الإصلاح السياسى يعد من الموضوعات الحديثة نسبيا مقارنة بغيره من الموضوعات الأخرى.

6- أعتمدت معظم الدراسات السابقة للإصلاح السياسى على منهجين أساسيين هما " منهج مسح الدراسات الإعلامية " ، و " منهج تحليل النظم للدراسات السياسية.

- مشكلة الدراسة:-

أصبحت وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة بما تحمله من مواد إخبارية من الأدوات الرئيسية فى تدعيم خطوات الإصلاح السياسى سواء من خلال رفع حالة الوعى والإدراك لدى الجماهير وإستثارتهم للمطالبة بالمزيد من الإنجازات أو لإبراز السلبيات [28] ، ولا ريب فى أهمية الدور الذى تؤديه الصحافة الأمريكية على الصعد السياسية والفكرية والأجتماعية والأقتصادية والعلمية كافة ، كما أنه لا يزايل المرء شك فى أهمية شأن الصحافة فى حياة المجتمع الأمريكى الحديث والمعاصر. وأنطلاقا من أهمية شأنها بوسع العاقل أن يتدبر فى أهمية الفكر – الذى تنقل من خلاله – الصحافة الأمريكية منطقها وأراءها إزاء إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر ودلالة ذلك ومغزاه بالنسبة إلى كل من النظام السياسى المصرى والإدارة الإمريكية [29]. لذلك يعتقد الباحث أن دراسة مواقف الصحافة الأمريكية قد أصبحت من القضايا والموضوعات المهمة من أجل تفهم المشكلات العالقة فى عصرنا الراهن على المستوى الخارجى.

ومن جهة أخرى ، يرى بعض أساتذة الإعلام أن فنون الصحافة قد بلغت فى الولايات المتحدة الإميريكية بالذات مستوى متقدما يفوق بكثير ما بلغته فى أرقى البلاد الأخرى. وأصبحت الوسائل التى يستخدمها الصحفيون الأميريكيون تعتبر بصورة متزايدة فى الخارج نموذجا يحاول الصحفيون الأجانب محاكاته للتغلب على القيود المفروضة عليهم من حكوماتهم أو تقاليدهم الوطنية. وخلاصة القول إن وسائل الإعلام الإمريكية وفى مقدمتها الصحافة قد برزت فى السنوات الأخيرة كعامل مهم يتجاوز الحدود القومية بمحض إرادتها [30] ولعل هذا ما يدفع الباحث ويحفزه للقيام برصد وتحليل دور الصحافة الإمريكية فيما يتعلق بتغطيتها لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر وذلك لإعتبارها مركز قوة فى النظام السياسى للولايات المتحدة الإمريكية خاصة وإن الإصلاح السياسى يعد من أهم مظاهر إصلاح الدول كونه هو الحجر الأساسى للإصلاح المنشود فى كافة المجالات الأخرى بإعتباره يتعلق بالقرار السياسى الذى يحدد إجراءات وخطوات الإصلاح الإقتصادى كون الإصلاح السياسى يوفر إصلاحا شاملا [31]. **وفى ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى بحث الإطروحات والأطر الخبرية التى توظفها الصحافة الإمريكية فى معالجتها لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر وذلك خلال الفترة من " 2010/1/1م " وحتى " 2011/1/11م ".**

ـالإطار النظري للدراسة:ـ

نظرية تحليل الأطر الخبرية:Theory Analysis Framing News

يتم تناول موضوع هذه الدراسة في ضوء نظرية تحليل الأطر الخبريـة أو تحليـل الإطـار الإعلامـي:ـ

ـ تعريف الإطر الخبرية:ـ

ويقدم Robert Entman تعريفه للأطر الخبرية على أنها العمليـة التـي يـتم بمقتـضاها تقـديم القـضايا والأحداث المختلفة إعطائها معاني محدده ، مـن خـلال الاعتمـاد علـى مجموعـة مـن الكلمـات والرمـوز والصور المرئية ، التي تركز عليهـا التغطيـة لإعلاميـة ، وتـدعمها وتكررهـا ، ممـا يـؤدى إلـى تقـديم تفـسيرواحد، قابل للفهم والإدراك والتذكر ، أكثر من غيره (32)

ـ الفرض الرئيسي للنظرية:ـ

تنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي مؤداه أن الطريقـة التـي تـصاغ بهـا القـضية فـي القـصة الخبريـة يمكن أن يكون لها تأثير مهم ، حول أسـلوب أو طريقـة فهمهـا ، واسـتيعابها مـن قبـل الجمـاهير(33)

ـ مستويات الأطر الخبرية:ـ

ـ يوجد مستويان لاستخدام نظرية الأطر الخبرية ، وهما:ـ

ـ المستوى الأول: ويهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام ، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني.

ـ المـستوى الثـاني: ويـرتبط بتـشكيل اتجاهـات الجمهـور نحـو القـضية موضـع الدراسـة ، حيـث أن وسـائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها اطر خبرية ، تـستطيع فـي النهايـة أن تـؤثر علـى معـايير الجمهور بـشأن القـضايا المختلفـة ، الأمـر الـذي يـنعكس علـى اتجاهـات الجمهـور نحـو هـذه القضايا (34)

ـ خطوات عملية التأطير:ـ

يشير (Thomas Koenig) إ لـى أن عمليـة التـأطير تـتم مـن خـلال نهـج يتـألف مـن أربـع خطوات رئيسية وهذه الخطوات هي (35):ـ

أـ الكشف عن الأطر التفسيرية.

بـ تخطيط الفكرة العامة.

جـ عملية الترميز

دـ صحة نموذج التأطير .

- نموذجRobert M. Entman

يعتبر النموذج الذي وضعه Robert M. Entman واحد من أشهر النماذج لتحليل أطر التناول الإخباري لقضية ما ، وهو يتضمن على أربعة وظائف رئيسية ، تشتمل على :

أ- التعريف بالمشكلة: التي عادة ما يتم تشكيلها تبعاً للمصالح السياسية والاقتصادية ، والقيم الثقافية.

بـ تشخيص أسباب القضية: وتشمل تحديد القوى التي تتسبب في المشكلة ، والعوامل المسببة لها (36)

جـ التقييم الأخلاقي: وضع أحكام أخلاقية لتلك العوامل المسببة وتأثيراتها.

دـ اقتراح الحلول: تحديد كيفية معالجة المشكلات ، وتبريراتها ، والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة (37)

- توظيف نظرية الأطر الخبرية في الدراسة:-

يوظف الباحث نظرية الأطر الخبرية في هذا البحث منهجياً ، وذلك بهدف رصد الأطر الخبرية المقدمة بالصحافة الأمريكية إزاء إشكاليات الإصلاح السياسي في مصر ، من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف الأمريكية ، باستخدام الأسلوب الكمي والكيفي ، ولتحقيق ذلك الهدف اعتمد الباحث على نموذج (Robert M. Entman)

-أهداف الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى التحليل المقارن للأطروحات والأطر الخاصة بتغطية الصحافة الأمريكية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر ، وذلك خلال الفترة " 2010م – 2011م " ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية ، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:-

1-الكشف عن مدى أهتمام الصحف الإمريكية " عينة الدراسة " بتغطية إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر

2-رصد الأطروحات الخاصة بإشكاليات الإصلاح السياسي فى مصر وفقاً لرؤية كل صحيفة.

3-تحليل الأطر الخاصة بأسباب الإصلاح السياسي طبقاً لما طرحته صحيفتى الدراسة.

4- التوصل إلى الأطر الخاصة بالتقييمات والأحكام الأخلاقية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر

5-الكشف عن مقترحات وحلول صحف الدراسة لإشكاليات الإصلاح السياسي فى مصر.

6- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في اطر تغطية الصحافة الإمريكية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر

- تساؤلات الدراسة:-

اعتمدت هذه الدراسة على طرح عدد من التساؤلات التي حاولت الإجابة عليها ، تمثلت في:

1-ما مدى أهتمام الصحف الإمريكية " عينة الدراسة " بتغطية إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر؟

2-ما أهم الأطروحات الخاصة بإشكاليات عملية الإصلاح السياسي طبقاً لما طرحته صحيفتى الدراسة؟

3-ما أطرأسباب ودوافع الإصلاح السياسي الداخلية وفقاً لرؤية كل صحيفة؟

4-ما أطرأسباب ودوافع الإصلاح السياسي الخارجية كما جاء بكل صحيفة؟

5-ما الأطر الخاصة بالتقييمات والأحكام الأخلاقية التي أطلقتها الصحافة الأمريكية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر؟

6-ما أطرالحلول التي طرحتها الصحف موضع الدراسة لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي فى مصر؟

7-ما مظاهر الاتفاق والاختلاف في أطر تغطية الصحافة الإمريكية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر؟

-المفاهيم النظرية للدراسة وتعريفاتها الإجرائية:-

-إشكاليات الإصلاح السياسي:-

- المفهوم النظرى: يشير إلى تلك العقبات التى تقف حائلا دون إحداث أى تغير أو تطوير في شكل الحكم أو في العلاقات القائمة أو حتى بأسس هذه العلاقات ، بما يعنى تكريس النظام السياسى القائم من خلال عرقلة أى مساعى لتغييرأسس هذا النظام (38).

-التعريف الإجرائى: يقصد به الباحث مجموعة المشكلات السياسية والإجتماعية والقانونية التى قد تعوق عملية تحسين الأوضاع السياسية للمجتمع كتقيد الحقوق والحريات العامة والعمل بالقوانين الإستثنائية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

-نوع الدراسة:-

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية ، وفقاً للأهداف الأساسية لها ومستوى المعرفة العلمية المتاحة ، " فهي تسعى إلى وصف الظواهر ، والتعرف على عناصرها ومكوناتها ، عن طريق جمع المعلومات والبيانات ، وتحليلها وتفسيرها ، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث "(39) ، من خلال رصد وصف وتحليل أطر تغطية الصحافة الإمريكية لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر ، كما أنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية المقارنة لاعتمادها على عملية المقارنة بين نتائج الدراسة التحليلية.

ـ مناهج الدراسة:ـ

ـ اعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين ، هما:ـ

1ـ منهج المسح الإعلامي:ـ

والذي يعد أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامه ، ولكونه لجمع المعلومات ، وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها" [40].حيث استعانت الدراسة بمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، من خلال مسح جميع المواد الصحفية والخاصة بإشكاليات عملية الإصلاح السياسي فى مصر والتي نشرت بصحيفتى "الواشنطن بوست"،و"النيويورك تايمز "بالاعتماد على أسلوب المسح بالعينة.

2ـ منهج المسح المقارن:ـ

والذي يرتبط بعقد المقارنة على مستوى صحيفتى الدراسة في جميع المتغيرات الأساسية ، بهدف الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين كلا من صحيفة " الواشنطن بوست " وصحيفة " النيويورك تايمز " على مختلف انتماءاتها.

ـ أدوات جمع البيانات:ـ

استعان الباحث باستمارة تحليل المحتوى وذلك للقيام بالتالي:ـ

ـ تحليل الأطر الخبرية :ـ

استخدمها الباحث للكشف عن المحتوى غير الصريح أو الواضح للمواد الصحفية محل الدراسة ، لتحديد إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر ، وأسبابها ، والأحكام الأخلاقية المتعلقة بها ، وسبل الحلول المقترحة ، وذلك كما جاء بنموذج "روبرت انتمان "

ـ مجتمع وعينة الدراسة:ـ

مجتمع الدراسة هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ، ويرغب في تعميم النتائج عليها[41] ، وبذلك يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع الأعداد التي صدرت من الصحف الأمريكية ، خلال فترة الدراسة من " 2010/1/1م " وحتى " 2011/1/11م ". ونظراً لاتساع هذا المجتمع وصعوبة التطبيق عليه ، فقد سحبت منه عينة تقوم بتمثيل الصحافة الأمريكية بتوجهاتها ، وسياساتها التحريرية المختلفة ، ودوريات صدورها.وفيما يتعلق بالعينة ، فقد أعتمد الباحث على النسخ الآلكترونية لصحيفتى " الواشنطن بوست "، و" النيويورك تايمز "نظرا لإتاحة كل الإعداد الصحفية الصادرة خلال فترة الدراسة فى الإرشيف الآلكترونى لموقع الصحيفتين على شبكة الإنترنت بما يضمن التحليل المنتظم. هذا وقد تم إختيارهما طبقاً لعدة مبررات ومعايير موضوعية الأ وهى:ـ

1ـ أن تكون من الصحف الأمريكية الجادة التي تتمتع بمصداقية ، وتأثير في باقي وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية واهتمامها بالشئون الدولية.

2- اهتمامها بتغطية القضايا و الموضوعات السياسية الخاصة بمصر

3- تمتلك صحيفتى الدراسة إمكانيات بشرية ومادية كبيرة ، كالقدرة على الاشتراك في مصادر الأخبار المختلفة ، وتوفير مكاتب تمثيل ومراسلين في مختلف أنحاء العالم ، ومن بينها بالطبع مصر.

4- التنوع الفكري والسياسي لصحيفتى الدراسة ، فالواشنطن بوست جريدة يومية لها توزيع دولي واسع النطاق [42] وهى صحيفة قومية يتم توزيعها على مستوى الولايات المتحدة ، وتعد قريبة بشكل كبير من مواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة - الحزب الديمقراطى أثناء فترة الدراسة- فهى تميل إلى يمين أو يمين الوسط ، بينما تميل صحيفة " النيويورك تايمز " نحو اليسار الليبرالى [43]

5- تعد الواشنطن بوست والنيويورك تايمز من الصحف التي تقدم الوقائع والأحداث مدعومة بخلفيات تفسيرية ، أو توقعات مما يجعلها تختلف عن الشكل الخبري التقليدي.

6- تعتبر الواشنطن بوست والنيويورك تايمز من صحف النخبة أو الصفوة ، وهو ما أراده الباحث حيث أنها موجهة إلى صناع القرار السياسي والاقتصادي في المجتمع الأمريكي ، والعالم أجمع [44].

7- تعد الواشنطن بوست الصحيفة الأولى والأكثر توزيعاً في العاصمة الأمريكية واشنطن ، وواحدة من الـ صحف الأمريكية الرائدة [45] وتشتهر بكثافة وعمق تقاريرها عن الأحداث الدولية [46] ، ويعمل بها عدد من كبار الكتاب والمحررين في الولايات المتحدة [47]

8-تتبلور السياسة التحريرية لصحيفة النيويورك تايمز في الحرص على الاتسام بعدد من الخصائص ، والتي من أبرزها: الاهتمام الشديد بتغطية الأحداث والقضايا الدولية في كافة مجالات الحياة ، وخاصة في مجال السياسة الدولية ، كذلك الحرص على السبق الصحفي ، وتعدد مواد الرأي وتنوعها ، وتعبيرها عن كافة التوجهات الفكرية.[48]

9- كشفت الدراسة الإستطلاعية عن تباين التغطية الصحفية بين الصحيفتين فى تناول إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل كافة المواد الصحفية في المضمون التحريري التي تناولت إشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر ، بما يشمل المواد الإخبارية ، والاستقصائية ، ومواد الرأي بأشكالها المختلفة مما أتاح للدراسة المقارنة بين أطر التقديم التى أستخدمها كتاب المقالات وتلك المستخدمة فى المواد الخبرية ومدى الإتساق والإختلاف بينها ، كما تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة لصحيفتي الواشنطن بوست و النيويورك تايمز، وذلك من خلال الأسبوع الصناعى ، خلال الفترة الزمنية " 2010م- 2011م " ، وبذلك فقد بلغت جملة الأعداد التي خضعت للتحليل " 106" عدد ، توزعت بواقع " 53" عدد لكل من صحيفة "الواشنطن بوست " و" النيويورك تايمز".

-الإطار الزمني للدراسة:-

تمتد الفترة الزمنية للدراسة من " 2010/1/1م " وحتى " 2011/1/11م " ، وقد اختار الباحث هذه الفترة السابقة مباشرة على ثورة " 25يناير " لإجراء دراسته باعتبارها مناسبة لموضوع البحث ، حيث تمثل تلك الفترة ذروة أحداث الحراك السياسى فى مصر والذى عبرت القوى السياسية المختلفة من خلاله عن كافة الإشكاليات التى تعرقل مسيرة الإصلاح السياسى فى مصر.

-اختبار الصدق والثبات:-

1- اختبار الصدق:-

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (49) ، وبمعنى أخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة ، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج حيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (50) ، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

أ- الدقة في تصميم استمارة التحليل ، والتحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته ، وقد ساعد التحليل المبدئي الذي قام به الباحث مسبقاً على تحديد الفئات ، وتعريفها تعريفاً واضحاً.

بـ عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والسياسة (*) ، للتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق وأنها تغطى أهداف الدراسة ، و تجيب على تساؤلاتها ، وقام الباحث بتعديل بعض الفئات ، وحذف البعض الآخر وفقاً لآراء وملاحظات السادة المحكمين ، وإعداد استمارة التحليل في صورتها النهائية.

٢- اختبار الثبات:-

يشير الثبات إلى اتساق أداة القياس ، أو إمكانية الاعتماد عليها ، وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج (51) ، ولقياس الثبات في هذه الدراسة قام الباحث بإتباع أسلوب اتساق الباحث مع نفسه ، بالاعتماد على معادلة هولستي ، وتم التطبيق على عينة قوامها "٧٪" من إجمالي الصحف عينة الدراسة ، بلغ قوامها "16" عدد تم توزيعها بالتساوىعلى صحيفتى الدراسة ، وبعد أسبوعين من التحليل الأول تم إعادة تحليل نفس العينة مرة أخرى ، وقد وصل متوسط قيمة معامل الثبات بين التحليلين "0.91" وهى درجة عالية من الثبات ، اطمئن لها الباحث في إمكانية تطبيق التحليل على الاستمارة.

معادلة هولستى = 2م/ ن1+ ن2

2م = عدد الحالات المتفق عليها

ن1 = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث في المرة الأولي.

ن2 = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث في المرة الثانية.

- نتائج الدراسة التحليلية للبحث:-

1 – إجمالى الموضوعات الصحفية:-

ويهتم هذا المحور التحليلى بعرض إجمالى المواد والموضوعات الصحفية التى خضعت للتحليل فى الصحف الإمريكية " عينة الدراسة " ، وذلك على النحو التالى:-

جدول رقم (1) يوضح إجمالى المواد الصحفية موضع التحليل فى الصحف الإمريكية " عينة الدراسة "

الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
ك	٪	ك	٪	ك	٪
60	40.3	89	59.7	149	%100

ويتضح من الجدول السابق رقم (1) زيادة عدد المواد الصحفية فى جريدة " النيويورك تايمز " مقارنة بجريدة " الواشنطن بوست ". حيث حازت فى صحيفة **" النيويورك تايمز "** على **المرتبة الأولى** بنسبة **" 59.7% "** بينما جاءت فى صحيفة **" الواشنطن بوست " بالمرتبة الثانية** بنسبة **" 40.3% ". وقد يرجع السبب فى ذلك إلى زيادة إهتمام صحيفة " النيويورك تايمز " بتغطية القضايا والموضوعات السياسية الخاصة بالدول العربية مقارنة بصحيفة الواشنطن بوست والتى تشتهر بكثافة وعمق تقاريرها عن العاصمة الإمريكية وخاصة عن البيت الأبيض ، وعن الكونجرس ، ومختلف الإدارات الحكومية فى واشنطن هذا بجانب إهتمامها بتغطية الإحداث الدولية. بالإضافة إلى ذلك فإن صحيفة " النيويورك تايمز " لها العديد من الطبعات التى توزع حول العالم وبالتالى فهى تتوجه فى معالجتها بشكل أكبر إلى دول وشعوب المنطقة أكثر من أهتمام صحيفة " الواشنطن بوست " والتى تعد فى الإساس صحيفة إمريكية ذات طابع قومى على مستوى الولايات المتحدة الإمريكية ولها ثقل ومكانة واسعة على المستوى الدولى لتعبيرها عن وجهة نظر الإدارة الإمريكية ومن ثم فهى تسعى إلى مخاطبة الشعب الإمريكى بالدرجة الأولى. ومن هنا جاء تفوق صحيفة " النيويورك تايمز " على صحيفة " الواشنطن بوست " فى إجمالى المواد الصحفية الخاصة بإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر " موضع التحليل ".**

2- أطر تحديد المشكلة أو الإشكالية:

يهتم هذا المحور التحليلي بتحديد الأطر الخاصة بالمشكلة أو الإشكالية ، وذلك فيما يتعلق بعملية الإصلاح السياسي فى مصر ، وذلك على النحو التالي -:

جدول رقم (2) يوضح أطر تحديد المشكلة أو الإشكالية

الصحيفة / الإشكالية	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقييد الحقوق والحريات العامة	16	32.7	14	18.4	30	24

30.4	38	35.5	27	22.4	11	مقاومة النظام الحاكم فى مصر لإصلاح السياسى
16.8	21	17.1	13	16.3	8	ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية
10.4	13	10.5	8	10.2	5	ضعف نسبة المشاركة السياسية
7.2	9	7.9	6	6.1	3	عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية
5.6	7	5.3	4	6.1	3	العمل بالقوانين الاستثنائية
4.8	6	5.3	4	4.1	2	تهميش دور المرأة المصرية فى المجتمع
0.8	1	-	-	2.0	1	أخـــــــــــــــــرى
100	125	100	76	100	49	الإجمالى

ـ اهتمت صحيفتى الدراسة بإطار **"تقييد الحقوق والحريات العامة "** من بين الإشكاليات الخاصة بالإصلاح السياسي في مصر ، وذلك على الرغم من الاختلاف فيما بينهما حول النسبة والترتيب الذي أعطته له ، فقد جاء في **" الترتيب الأول "** في **" الواشنطن بوست " بنسبة " 32.7%"** ، في الوقت الذي استحوذ فيه على**" الترتيب الثاني "** في **"النيويورك تايمز"** بنسبة " 18.4%"، **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة ـ:**

أشارت صحيفة " الواشنطن بوست " في افتتاحيتها تحت عنوان " الولايات المتحدة و ديمقراطية مبارك " حيث جاء فيها " في الأسابيع الأخيرة ، قامت الحكومة في مصر بمزيد من الانتهاكات لحقوق مواطنيها ، وإغلاق عدة فروع لدار الخدمات النقابية والعمالية ، والتي تشتد الحاجة إليها إذ توفر المساعدة القانونية للعمال ، ويأتي ذلك في وقت يتزايد فيه عدد منتقدي الحكومة الذين ألقى بهم في السجن كل هذا بالإضافة إلى أخرالتقارير لوزارة الخارجية ، والتي تقول أن سجل حكومة مبارك في مجال حقوق الإنسان لا يزال ضعيفا مع استمرار سياسة الاعتقالات ، والمحاكمات العسكرية لمعارضيه (52)**"**

ـ أهتمت صحيفتى الدراسة بإطار**" مقاومة النظام الحاكم فى مصر للإصلاح السياسى "** كأحد أهم الإشكاليات الخاصة بالإصلاح السياسي في مصر ، فقد جاء في **"الترتيب الأول "** في **"النيويورك تايمز"** بنسبة " 35.5%"، تليها **"الواشنطن بوست "** حيث جاء في **"الترتيب الثاني "** بنسبة "22.4% " ، **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة:**

ما ورد فى أفتتاحية صحيفة "النيويورك تايمز" بعنوان " مصر تبتعد عن الحرية السياسية " ، حيث تقول " إن الرئيس مبارك والذي يحاول وضع ابنه على حكم مصر سوف يضر بميراثه الذي لايمكن إصلاحه ، وفى سبيل تحقيقه ذلك فإنه رفض كل مطالب شعبه للتغيير السياسي والديمقراطي ، و قضى على كل الخطوات الإصلاحية التي اتخذتها مصر ، وتراجع عنها ، وإذا كان جمال مبارك سوف يفوز في الانتخابات الرئاسية ، فليكن لأنه الأفضل ، وليس بسبب اسمه الأخير" (53).

ـ اتفقت صحيفتى الدراسة حول إطار **"ضعف الأحزاب والمعارضة السياسية"** ، والذي جاء في **"الترتيب الثالث"** فى كل منهما ، مسجلا نسبة " 16.3% " في **"الواشنطن بوست"** ، بينما سجل في " النيويورك تايمز "نسبة " 17.1%"، **فعلى سبيل المثال:-**

في قصة إخبارية منشورة "بالنيويورك تايمز" تحت عنوان " بعد الفرعون " ، حاول "كريستوفر ديكي " استطلاع أراء عينة من الشعب المصري حول مستقبل البلاد في حالة وفاة مبارك ، حيث يرى أن " الكثير من الناس يكرهون مبارك ، ولكن الجميع لديه مخاوف حول مستقبل مصر ، والتي يحكمها منذ " 29" عاماً ، فالناس تريد التخلص منه ، ولا يمكنهم تخيل من سوف يكون مسئول تماماً ، وكيف سيتم الحفاظ على النظام ، فمبارك كما يتوقع المصريين يعد ابنه جمال "46" عاماً لخلافته ، وسط ضعف وغياب تام للأحزاب ، والمعارضة السياسية ، والتي يسيطر عليها تماماً بقبضته البوليسية القوية ، ولا يوجد غير الإسلاميين ، ومن ثم فاحتمال أن تدخل البلاد في الفوضى وعدم الاستقرار أمر متوقع " (54)

ـ اتفقت صحيفتى الدراسة **" الواشنطن بوست و النيويورك تايمز"** فيما يتعلق بإطار **"ضعف نسبة المشاركة السياسية "** كأحد الإشكاليات الخاصة بالإصلاح السياسي فـ ى مصر ، حيث جاء في **" الترتيب الرابع "** في كل منهما ، بنسبة "10.2٪" في **"الواشنطن بوست "** ، ونسبة "10.5%" في**" النيويورك تايمز" ، ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة:-**

وصفت "الواشنطن بوست " في افتتاحيتها الانتخابات البرلمانية المصرية بالمزيفة ، والتي أشارت فيها إلى " انخفاض نسبة المشاركين من الشعب المصري في الانتخابات البرلمانية التي جرت والتي بلغت نسبتها نحو "١٢٪ " من بين "23" مليون ناخب مصري "(55)

ـ اتفقت صحيفتى الدراسة فيما يتعلق بإطار **"عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية "** ، والذي جاء في**" الترتيب الخامس "** في كل منهما بنسبة "6.1%" في **" الواشنطن بوست "** يتساوى في ذلك مع إطار**" العمل بالقوانين الاستثنائية "** الذى حصل على نفس النسبة ، في حين أنه سجل في **"النيويورك تايمز"** نسبة " 7.9%" مسجلاً بذلك أعلى النسب بين صحيفتى الدراسة ، **ومن أمثلة ذلك: ـ**

أكد الكاتب "كولوم لينش" **"بالنيويورك تايمز"** حول تقرير التنمية البشرية السادس ، على انتقاده للعديد من الأوضاع السيئة فى مصر، والذي جاء فيه **" ذكر التقرير أن هناك إجماع شبه كامل بأن هناك عدم جدية في مصر ، وهذا على وجه التحديد في المجال السياسي ، ونقلا عن استطلاع رآى للمواقف السياسية في مصر كشف عن تصاعد القلق بشأن الفساد الحكومي ، والفقر ، وضعف المجالس النيابية ، وعدم وجود محاكم مستقلة ؛ قادرة على تحقيق العدالة للجميع "**(56)

ـ تباينت درجات اهتمام صحيفتى الدراسة بإطار **" العمل بالقوانين الاستثنائية "** ، حيث جاء في **"الترتيب الخامس"** في **"الواشنطن بوست "** بالتساوي مع إطار **"عدم استقلال القضاء والسلطة التشريعية " بنسبة "6.1%"، وفى** " الترتيب السادس " في **" النيويورك تايمز "**بنسبة " 5.3%"، **ومن الأمثلة التحليلية على ذلك:ـ**

اهتمت " الواشنطن بوست " بخبر " الحكم خمس سنوات على محامي حقوقي مصرى" ، والذي جاء فيه " أصدرت الثلاثاء الماضي المحكمة العسكرية المصرية حكما بالسجن خمس سنوات على المحامي الحقوقي البارز عصام سلطان ، وذلك بتهمة نشر معلومات كاذبة تضر البلاد ، وقال محامى السيد سلطان أنه تم الحكم على موكله أمام القضاء العسكري والذي لا يحق النقض في أحكامه وذلك في إطار قانون الطوارئ المعمول به في البلاد منذ (29) عاما ، في إشارة واضحة إلى السلوك الحقيقي للنظام تجاه حرية الرأي والتعبير " (57) .

ـ تباينت أيضا درجات أهتمام صحيفتى الدراسة **"الواشنطن بوست " و " النيويورك تايمز "** فيما يتعلق بإطار**" تهميش دور المرأة في المجتمع المصرى"** كأحد الإشكاليات الخاصة بالإصلاح الياسي في مصر ، فقد جاء في **"الترتيب السادس "** في**" الواشنطن بوست "** بنسبة " 4.1%" ، بينما جاء في **" الترتيب السابع " بالنيويورك تايمز** بنسبة "5.3 ٪" ، يتساوى في ذلك مع إطار **"العمل بالقوانين الاستثنائية "** ، والذي حصل على نفس النسبة **ومن الأمثلة التحليلية على هذه الفئة:ـ**

انتقدت " الواشنطن بوست " سعى مصر إلى القيام ببعض الإصلاحات الاقتصادية ، دون الاهتمام بالإصلاح السياسي ، وتحسين أحوال المرأة المصرية ، ورفع المعاناة عنها ، فتحت عنوان " مصر تبدأ بحذر السعي نحو تحقيق إصلاحات إقتصادية وليست سياسية " ، أشارت الصحيفة إلى أن " المرأة في مصر ما زالت تخضع لمعاملة غير قائمة على المساواة في الكثير من الأمور ، سواء القيام بدور في العمل السياسي ، أو المشاركة فى بعض المناصب القيادية بالبلاد كالقضاء" (58)

ـانفردت صحيفة **"الواشنطن بوست "** بفئة **"أخرى تذكر "** حيث جاءت بها في **"الترتيب السابع "** بنسبة 1٪ في حين أنها لم تسجل لها أي حضور يذكر بين أطر صحيفة **" النيويورك تايمز "**، وقد احتوت فئة **"أخرى تذكر "** على أطار هي: **"انخفاض معدلات التعليم "**.

3- أطر أسباب ودوافع الإصلاح السياسي:

يهتم هذا المحور التحليلي بتحديد الأطر الخاصة بأسباب الإصلاح السياسي ؛ من وجهة النظر الخاصة بكل صحيفة كما يلى:-

جدول رقم (3) يوضح أطر أسباب ودوافع الإصلاح السياسي

الصحيفة / أسباب الإصلاح	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أسباب خارجية	20	54.1	36	56.3	56	55.45
أسباب داخلية	17	45.9	28	43.7	45	44.56
الإجمالي	37	100	64	100	101	100

تشير النتائج الخاصة بالجدول رقم (3) إلى تسجيل **"أطرالأسباب والدوافع الخارجية "** للإصلاح السياسى فى مصر **" للمرتبة الأولى "** فى صحيفتى الدراسة. ففى **"الواشنطن بوست "** بنسبة "54.1%" ، بينما جاءت فى **" النيويورك تايمز "** بنسبة " 56.3%" ، في حين حازت **"أطرالأسباب والدوافع الداخلية"** للإصلاح السياسى على **"المرتبة الثانية "** بصحيفتى الدراسة ، مستحوذة على نسبة "45.9%" فى **"الواشنطن بوست "** ، ونسبة "43.7٪ " فى **" النيويورك تايمز ".**

وفيما يلى عرض تحليلى لأطر الأسباب الداخلية والخارجية للإصلاح السياسى فى مصر كما وردت بصحيفتى الدراسة.

أ- أطر الأسباب الداخلية للإصلاح السياسي:

ويهتم هذا المحور التحليلي بدراسة أطر الأسباب الداخلية لعملية الإصلاح السياسي فى مصر ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح أطر الأسباب الداخلية للإصلاح السياسى

الصحيفة / أطر الأسباب الداخلية للإصلاح	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
زيادة معدلات الفساد	4	23،5	5	17.9	9	20.9
ظهور الحركات الشعبية المعارضة	5	29،4	4	14.3	9	20.9
الضغط الشعبي	3	17،6	7	25	10	23.3
ضغوط منظمات المجتمع المدني	2	11،8	4	14.3	6	13.9
تراجع شرعية النظام السياسي فى مصر	-	-	3	10.7	3	6.9
تردى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية	-	-	2	7.1	2	4.7
أخرى تذكر	2	11،8	-	-	2	4.7
ضغوط وسائل الإعلام المصرية	1	5،9	1	3.6	2	4.7
الإجمالي	17	100	28	100	43	100

ـ اتفقت صحيفتى الدراسة في إبراز إطار **"زيادة معدلات الفساد "** في **مقدمة الأسباب الداخلية للإصلاح السياسي في مصر** ، مسجلاً **" المرتبة الثانية "** في كل من **"الواشنطن بوست "** ، و **"النيويورك تايمز"** بنسب " 23.5%" ، " 17.9% " على الترتيب **فعلى سبيل المثال:ـ**

وجه الناشط السياسي "سعد الدين إبراهيم " فى مقاله "بالواشنطن بوست" بعنوان " أسئلة لمبارك" ، مجموعة من التساؤلات إلى الرئيس المصري الأسبق " حسنى مبارك " ، حيث قال " ماذا فعلت بالملايين من الدولارات؟ وتحويلات المصريين العاملين بالخارج؟، لماذا ترتيب مصر خلال حكمك يزداد سوءاً بشكل مستمر على مؤشر التنمية؟ ، لماذا مصر الآن في نفس المرتبة مع روسيا وسوريا ونيجيريا من بين الدول الأكثر فساداً في العالم؟ ، وأكد " إبراهيم " خلال المقابلة على أن الفساد يحد من الإصلاح،وفاعليته ، لذلك لابد من محاربة الفساد لإدخال إصلاحات حقيقية " (59)

ـ تصدر إطار ظهور **"الحركات الشعبية المعارضة "** أسباب الإصلاح السياسي في مصر ، كما قدمته **"الواشنطن بوست"** ، حيث احتل **"المرتبة الأولى "** بنسبة "29.4٪" ، في حين أنه استحوذ على **"المرتبة الثالثة " " بالنيويورك تايمز " وذلك** بنسبة " 14.3% ". **فعلي سبيل المثال:ـ**

تحت عنوان " الاصطلاحيون المصريون ينطلقون إلى الشوارع لمعارضة المدة الخامسة لمبارك " أشار"ستيفن ايرلنجر " "بالواشنطن بوست " إلى أنه " قد تشكلت الحركة المصرية من أجل التغيير المعروفة باسم كفاية للمطالبة بالإصلاح السياسي في مصر ، وإنهاء حالة قانون الطوارئ ، التي علقت العديد من الحقوق المدنية منذ العام " 1981م" ، ومطالبة الرئيس المصري حسني مبارك بعدم الترشح لولاية خامسة ، والاكتفاء بالحكم الذي استمر "29" عاماً " (60)

ـ انفردت جريدة **"النيويورك تايمز"** عن صحيفة **"الواشنطن بوست "** في إعطائها الأولوية لإطار **"الضغط الشعبي "** من بين أطر الأسباب الداخلية للإصلاح السياسي ، إذ احتل **"المرتبة الأولى "** بنسبة " 25٪" من إجمالي الأطر ، في حين تراجع إطار **"الضغط الشعبي "** إلى **" المرتبة الثالثة" "بالواشنطن بوست "** بنسبة " 17.6٪".**فعلى سبيل المثال:ـ**

كتبت " النيويورك تايمز " تحت عنوان " خمسة آلاف محتج يطالبون بالتغيير الديمقراطي في مصر " تقول " احتشد نحو خمسة آلاف متظاهر للمطالبة بالتغيير الديمقراطي في مصر ، في واحدة من أكبر التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد منذ التصويت على التعديلات الدستورية في مايو الماضي " 2005"، وقد كان الهدف من هذه الاحتجاجات هو المطالبة بالتغيير الديمقراطي ، و دعم القضاة ؛ الذين قالوا أن الاستفتاء شابه العديد من الانتهاكات ، وقد رفع أحد المتظاهرين لافتة تقول قضاة مصر لا

تخذلوا الشعب الذي علق أماله عليكم ، و سط هتاف المئات بين أعضاء الجماعات المعارضة ضد الرئيس المصري ، مرددين: يسقط مبارك ، كفاية يا مبارك " (61)

- جاء إطار **"ضغوط منظمات المجتمع المدني"** في **"المرتبة الثالثة"** بصحيفة **" النيويورك تايمز "** بنسبة " 14.3٪ " يتساوى في ذلك مع إطار **"ظهور الحركات الشعبية المعارضة "** ، والذى حصل على نفس النسبة ، بينما سجل أقل مراتبه بصحيفة **"الواشنطن بوست "** حيث استحوذ على **"المرتبة الرابعة "** بنسبة " 11.8٪ ".**فعلى سبيل المثال:-**

نشرت " النيويورك تايمز " تقريراً بعنوان " اتهامات بالتزوير في عمليات التصويت بمصر" حيث جاء فيه " رفضت منظمات حقوق الإنسان والمعارضة في مصر نتائج الإنتخابات البرلمانية الأخيرة متهمة الحكومة بتزوير التصويت على نطاق واسع ، مطالبة بإجراء إنتخابات حقيقية بإشراف قضائى كامل وإعطاء الشعب حرية من يمثله فى البرلمان ، كما طالبات المعارضة المصرية أيضا بإلغاء قانون الطوارئ ، وتحديد مدة الرئاسة ، وتقليص صلاحيات الرئيس " (62)

- حاز إطار **"تراجع شرعية النظام السياسى فى مصر "** كأحد أسباب الإصلاح السياسي ، على **"المرتبة الرابعة"** بصحيفة **" النيويورك تايمز"** بنسبة " 10.7٪" ، في الوقت الذي لم يسجل فيه إطار **" تراجع شرعية النظام السياسي فى مصر "** أي حضور له في صحيفة **"الواشنطن بوست".فعلى سبيل المثال: -**

أشارالكاتب " توماس فريدمان " في مقالة له بعنوان " المصريون رفعوا أصواتهم " بصحيفة " النيويورك تايمز " إلى أن " السلطة في الدولة المصرية تتركز في قمة الهرم وهى السلطة التنفيذية ، وهامش الحرية المسموح به يمكن تقليصه في قبضة الدولة المطلقة ، وكل شيء دون تأييد من الشعب ، فالحكومة فى مصر تفتقد إلى الشرعية لأنها لم تتولى المسئولية بإنتخابات ديمقراطية نزيهة ومن ثم فهي تحتاج إلى إصلاح أو تغيير ". (63)

- استحوذ إطار **"تردى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية "** على **"المرتبة الخامسة "** بصحيفة **" النيويورك تايمز "** بنسبة " 7.1%" بينما لم يسجل له أي حضور بصحيفة **" بالواشنطن بوست ".فعلي سبيل المثال: -**

في قصة إخبارية بعنوان " التصويت على الإنتخابات في مصر وسط تهكم يملأ الشارع " ، أشار الصحفى " ميشيل سليكمان " إلى أن " الحكومة المصرية تطالب الناس بالتصويت فى الإنتخابات البرلمانية الجارية ، فى نفس الوقت الذى طغت فيه الكثير من المشاكل على العديد من المصريين ، مثل عدم وجود فرص عمل ، والأجور المنخفضة ، وعدم وجود سكن ملائم وارتفاع أسعار المواد الغذائية ، كل هذه الأمور لا تجعلهم يهتمون بالمشاركة في الانتخابات ، وحول هذه الإنتخابات قال السيد جمال مبارك – الابن الأصغر للرئيس المصري ، والذي يقود لجنة السياسات بالحزب الوطني الحاكم –

أعتقد أن هذه الإنتخابات البرلمانية تعد خطوة نحو الديمقراطية والإصلاح ، وهى تؤكد أن الرئيس يفي بوعوده الانتخابية ، ويحاول رفع المعاناة عن المواطن المصري البسيط،فنحن بصدد تحقيق تقدم" (64)

ـ جاء إطار **"ضغوط وسائل الإعلام المصرية "** بصورة ضعيفة للغاية ، يحتل بها المراتب المتأخرة بين غيره من أطر الأسباب الأخرى للإصلاح السياسي ، فقد سجل **"المرتبة الخامسة "** والأخيرة بصحيفة**" الواشنطن بوست "** بنسبة "5.9٪ "، كذلك حصل على **"المرتبة السادسة "** والأخيرة بصحيفة **" النيويورك تايمز "**ولكن بنسبة " 3.6٪"

ـ فعلى سبيل المثال: ـ

أشار "روبن رايت " في قصة إخبارية "بالواشنطن بوست " جاءت بعنوان " القنوات الفضائية تضع تركيزها على الإصلاح فى مصر" حيث يقول " فالقنوات الفضائية الخاصة فى مصر تظهر إمكانية أكبر للدخول في التغيير السياسي وتوفر مركزاً للشارع المصرى للتنفيس ، وصياغة ومناقشة الشؤون العامة ، وكسر المحرمات الموجودة في الإعلام الحكومي وسيطرة الدولة على وسائل الإعلام. فالقنوات الخاصة تبث على نطاق واسع ، فهي يمكن أن تفضح الأنظمة المستبدة أمام الرأي العام العالمي ، وتحملهم على التغيير السياسي والإصلاح " (65).

ـ استحوذت فئة **" أخرى تذكر "** على **"المرتبة الرابعة "** في **"الواشنطن بوست "** بنسبة " 11.8 ٪ " ، تتساوى في ذلك مع إطار **" ضغوط منظمات المجتمع المدني "** ، والذي حصل على نفس النسبة ، وقد احتوت على إطاري **"الأزمات الاقتصادية ، و ارتفاع نسبة البطالة "** ، في الوقت الذي لم يسجل حضورها **"بالنيويورك تايمز "**.

4ـ أطر الأسباب الخارجية للإصلاح السياسي:ـ

ويهتم هذا المحور التحليلي بدراسة أطر الأسباب الخارجية لعملية الإصلاح السياسي في مصر ، وذلك على النحو التالي :ـ

جدول رقم (5) يوضح أطر الأسباب الخارجية للإصلاح السياسى

الصحف / أطر الأسباب الخارجية للإصلاح	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ضغوط الولايات المتحدة للإصلاح السياسي	9	45	14	38.9	22	39.3
ضغوط منظمات المجتمع المدني العالمي	4	20	4	11.1	8	14.3
طرح المبادرات الأمريكية للإصلاح السياسي	2	10	5	13.9	7	12.5
دعم المؤسسات الدولية المانحة	3	15	5	13.9	8	14.3
مساعدة دول الاتحاد الأوربي في عمليات الإصلاح	-	-	6	16.7	6	10.7
أخرى تذكر	2	10	2	5.6	4	7.1
الإجمالي	20	100	36	100	56	100

ـ تصدر إطار **"ضغوط الولايات المتحدة للإصلاح السياسي "** أطرالأسباب الخارجية المقدمة للإصلاح في مصر بصحيفتي الدراسة حيث حاز على **" الترتيب الأول "** بين غيره من الأطر والأسباب الأخرى ، ليشهد أعلى نسبة **"بالواشنطن بوست "45%"**. بينما استحوذ **" بالنيويورك تايمز "** على نسبة " 38.9 ٪". **ومن الأمثلة التحليلية على ذلك:-**

ـ أشار الصحفى " جيم فاندي " في تقرير "بالواشنطن بوست " بعنوان " أوباما يدعو للديمقراطية كمضاد للإرهاب " ، إلى أن " أوباما الذي يرى الأحداث باعتبارها تبريراً لسياسته ، فإنه يأمل في الاستفادة من التطورات الأخيرة ؛ عن طريق دفع القاهرة والرياض ودول أخرى في المنطقة نحو الديمقراطية ، وقال: مهما طال الزمن ، ورغم صعوبة هذه المهمة ، سنرفع شبح الخوف ، وسوف نقود الأمم للفوز بالحرية "[66].

<u>ـ مثال تحليلى أخر:-</u>

أوضح الكاتب "أرون ميلر" فى عمود صحفى " بالنيويورك تايمز " بعنوان " طريق الديمقراطية الطويل " ، إلى أن " المهمة الحاسمة بالنسبة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في السنوات المقبلة هي استمرار الضغط على النظام الحاكم فى مصر لإجراء إصلاحات ديمقراطية تدريجية ، وحتى هذه اللحظة فنحن نفعل ذلك بشكل سيء ، بالتعاقب ما بين الخطب الجريئة التي تدعو إلى الثورة ، والإشارات الدبلوماسية المترددة والتي تظهر الإستسلام " [67]

ـ أحتل إطار **"ضغوط منظمات المجتمع المدني العالمي "** كأحد الأسباب الخارجية للإصلاح السياسي في مصر**" الترتيب الثاني "** في **"الواشنطن بوست "** بنسبة "20٪" بينما استحوذ على **"الترتيب الرابع " "بالنيويورك تايمز"** مسجلا بذلك " 11.1%". **فعلي سبيل المثال: ـ**

فى " الواشنطن بوست " تحت عنوان " تعزيز الدعم لمعارض مصرى: المدافعون يطالبون بمزيد من الضغوط من الولايات المتحدة لتحرير الناشط الديمقراطي " ، والذي جاء فيها " أعربت منظمات حقوق الإنسان ونشطاء غربيون عن قلقهما إزاء ظروف احتجاز الناشط المصرى " أيمن نور " ، وهو من المعارضين البارزين في مصر والذي ينتظر حكماً محتملاً بالإعدام ، حيث يحتبس في الحجز الانفرادي في مصر ، ويعاني من الظروف الصحية التي تهدد حياته إزاء ضعف الرعاية الطبية التي يلقاها في السجن ، وقد طالب العديد من أعضاء الكونجرس و"63" منظمة من منظمات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة وخارجها ؛ بإرسال طلب إلى الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية هيلارى كلينتون ؛ لحثهما على اتخاذ إجراءات سريعة لضمان الإفراج عن نور"[68]

ـ جاء طرح **" النيويورك تايمز "** لإطار **"المبادرات الأمريكية للإصلاح السياسي "** في **"الترتيب الثالث"** بنسبة"13.9 ٪ " يتساوى في ذلك مع إطار**" دعم المؤسسات الدولية**

المانحة " ، والذي استحوذ على نفس النسبة ، بينما حصل على **"الترتيب الرابع "** فى **" الواشنطن بوست "** بنسبة "10٪". **فعلي سبيل المثال:-**

نشرت " النيويورك تايمز " خبر تحت عنوان " الولايات المتحدة تبدأ المنتدى شبه المستقل للديمقراطية في الشرق الأوسط " ، حيث جاء فيه " وصلت هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية إلى مصر لحضور اجتماع والتي بمقتضاه يتم تمويل مجموعة من البرامج الجديدة وتبلغ نحو "100" مليون دولار لصندوق العمل ، و "50" مليون دولار لمؤسسة الديمقراطية ، والتي أثيرت من دول أمريكا وأوربا. ويقول مسئولون أمريكيون أن الاجتماع إشارة إلى اتجاه الرئيس " اوباما " لمساعدة الديمقراطية فى مصر والشرق الأوسط " (69)

ـ استحوذ إطار "دعم المؤسسات الدولية المانحة " على "الترتيب الثالث" في كل من صحيفتي "الواشنطن بوست" و "النيويورك تايمز" ، مسجلاً نسبة "15٪ " في الأولى ، و نسبة " 13.9%" في الثانية. **فعلي سبيل المثال:-**

ما جاء في "الواشنطن بوست " بعنوان " مصر والإصلاح السياسى " ، والتي أشارت إلى " أهمية الاستفادة من خبرة وقدرات المؤسسات الدولية في دعم عملية الإصلاح السياسى في مصر ، مؤكدةً على أن ما تقوم به هذه المنظمات مفيد وايجابي في إنجاح الديمقراطية ، وتطوير الإعلام ، و إصلاح نظم التعليم ، وقد طالب المؤسسات المانحة بمزيد من الدعم والاهتمام بمختلف مظاهر الإصلاح السياسى فى مصر ، ومساعدة المنظمات المدنية التي تعمل فى مجال الإصلاح " (70).

<u>ـ مثال تحليلى أخر:-</u>

وفى " النيويورك تايمز " ، وتحت عنوان " الإصلاح يمكن أن يبدأ في أي مكان " ، أشار "توماس ميليا " إلى دور المؤسسات المانحة في دعم الإصلاح السياسى بمصر ، حيث كتب يقول " قد أبدت المنظمات الدولية استجابة واضحة لمتطلبات الإصلاح السياسى ، وقدمت العديد من الجهات المانحة مجموعة من البرامج و المساعدات النقدية فى مجال الانتخابات الحرة ، ومكافحة الفساد ، وتعزيز سيادة القانون " (71)

ـ ظهر بشكل واضح دور دول الاتحاد الأوربي في دعم عمليات الإصلاح السياسي في **"النيويورك تايمز"** والتي انفردت بين صحف الدراسة في تقديم إطار **" مساعدة دول الاتحاد الأوربي في عمليات الإصلاح "** حيث حاز بها على **"الترتيب الثاني "** بعد إطار **"الضغوط الأمريكية "** بنسبة " 16.7 ٪ " ، في الوقت الذي لم يشهد ظهوره فى **" الواشنطن بوست ". فعلى سبيل المثال:-**

أبرز "بارنيت روبن " أهمية الدور الأوربي في المساعدة في نشر الإصلاح السياسى فى مصر والشرق الأوسط "، وذلك فى مقالة له بالنيويورك تايمز بعنوان " أداة الإصلاح السياسى يمكن أن تحتاج إلى بعض المساعدة " حيث كتب يقول " فالأوربيون لديهم فرصة

جيدة ومسئولية في اجتماعنا المقبل ، فما من شك أننا سوف نحتاج إلى مساعدتهم في تحقيق مثل هذا الهدف ، ولنشر الإصلاح السياسى في مصر ودول الشرق الأوسط فيمكنهم أن يظهروا أنه سوف تكون هناك مكافئات كبيرة عند بناء مؤسسات حرة كذلك يمكنهم تقديم الدعم المادي من أجل السعي نحو الإصلاح " (72)

ـ استحوذت فئة **" أخرى تذكر "** على "الترتيب الرابع " في "الواشنطن بوست " بنسبة "10٪ " ، تتساوى في ذلك مع إطار "طرح المبادرات الأمريكية للإصلاح" ، والذي حصل على نفس النسبة ، وقد اشتملت على إطاري " تحسين الصورة في المجتمع الدولي " ، و" الحفاظ على المكانة " بينما جاءت في "الترتيب الخامس " بالنيويورك تايمز " بنسبة " 5.6٪" ، وقد اشتملت على إطار "ضغوط وسائل الإعلام العالمية ".

5- أطر التقييم الأخلاقي:-

ويهتم هذا المحور التحليلي بعرض لأهم الأطروحات الخاصة بالتقييم الأخلاقي لإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر ، وذلك على النحو التالي

جدول رقم (6) يوضح أطر التقييم الأخلاقى

الصحف / أطر التقييم الأخلاقي	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم رغبة الحكومة المصرية في إجراء إصلاحات حقيقية	3	8.6	8	17.1	11	13.4
النظام المصرى يلتف حول عملية الإصلاح السياسي	6	17.1	4	8.5	10	12.2
مساعدة الولايات المتحدة في عمليات الإصلاح السياسي	5	14.3	4	8.5	9	10.9
تراجع الضغوط الأمريكية حول الإصلاح السياسي	3	8.6	5	10.7	8	9.8
الإصلاح السياسى عملية معقدة قد تستغرق وقتاً طويلاً	3	8.6	5	10.7	8	9.8
تفضيل الولايات المتحدة دعم المصلحة على حساب الديمقراطية	1	2.8	3	6.4	4	4.9
الإصلاح السياسي يساعد في القضاء على الإرهاب	3	8.6	2	4.2	5	6.1
الإصلاح السياسي يجب أن يكون من الداخل ولا يُفرض بالقوة	4	11.4	2	4.2	6	7.3
تفضيل النظام المصرى الإصلاحات الاقتصادية على الإصلاح السياسي	2	5.7	3	6.4	5	6.1
مقاومة الحكومة المصرية لضغوط الإصلاح الخارجية	2	5.7	3	6.4	5	6.1
التشكك المصرى إزاء الأهداف والدوافع الأمريكية لدعوة الإصلاح	3	8.6	2	4.2	5	6.1
الانتخابات وحدها ليست دليل على الإصلاح السياسى	-	-	2	4.2	2	2.4
خطوات الإصلاح السياسي تسير بخطى بطيئة ومترددة	-	-	3	6.4	3	3.7
الإدارة الأمريكية تبنت فكرة نشر الديمقراطية لتبرير الحرب على الإرهاب	-	-	1	2.1	1	1.2
الإجمالى	35	100	47	100	82	100

ـ استحواذ إطار **" عدم رغبة الحكومة المصرية في إجراء إصلاحات حقيقية "** على **"المرتبة الأولى "** فى **"النيويورك تايمز"** بنسبة "17.1٪" ، في حين انه احتل **"المرتبة الرابعة "** في **"الواشنطن بوست "** بنسبة "8.6٪".

ـ فعلى سبيل المثال: ـ

وبعنوان " مزيد من الحقوق والحريات في مصر و لكن ليس أقل " ، علقت " النيويورك تايمز " في افتتاحيتها حول سياسات الإصلاح في مصر ، حيث كتبت تقول " الرئيس المصري حسني مبارك وهو جنرال سابق ، يمارس السياسة بأسلوب فج ، لذلك فإن مخططه الأخير لإحباط أجندة الرئيس أوباما المؤيدة للديمقراطية لم يكن من الصعب إدراكها ، فتحت ضغط من واشنطن لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لبرلمانه الشكلي السابق ، عمد هذا الخريف لسحق المعارضة العلمانية والليبرالية ، التي كانت تزداد في القوة كل عام وكان الهدف هو القضاء على جميع المعارضة المعتدلة ، ووضع الولايات المتحدة بين خيارين ، إما استمراره في الحكم والخلافة في نهاية المطاف لابنه جمال ، أوالحركة الأصولية الإسلامية "[73]

ـ حاز إطار **" النظام المصرى يلتف حول عملية الإصلاح السياسي "** على **"المرتبة الأولى " "بالواشنطن بوست "** بنسبة "17.1٪" ، بينما أحتل **"المرتبة الثالثة "** فى **" النيويورك تايمز "** بنسبة "8.5٪"، يتساوى مع إطار **"مساعدة الولايات المتحدة في عمليات الإصلاح السياسي ". فعلى سبيل المثال: ـ**

أكد "كورتيس ريان " في مقاله "بالواشنطن بوست " والذي جاءت بعنوان " تراجع الإصلاح وسط العواصف السياسية المصرية " ، على أن " هناك فجوة كبيرة بين خطابات الرئيس حسنى مبارك للإصلاح والسياسات الفعلية على أرض الواقع ، إنه يفعل كل هذا للتأثير في الغرب ، وإقناعه بوجود الإصلاح ، وهو في الحقيقة يقلل من الحريات المتاحة للشعب " [74].

ـ جاء إطار **"مساعدة الولايات المتحدة في عمليات الإصلاح السياسي "** في **" المرتبة الثانية "** في **" الواشنطن بوست "** بنسبة "14.3٪ " بينما حصل على **"المرتبة الثالثة"** في **" النيويورك تايمز"** بنسبة " 8.5٪". **فعلى سبيل المثال:ـ**

وتحت عنوان " هيلارى تحث اليمنين و المصريين على الإصلاح السياسى " ، أبرزت الواشنطن بوست حديث " هيلارى " والذي أشارت فيه إلى أنه " طوال " 60 " عاماً سعت بلادي إلى دعم الاستقرار على حساب الإصلاح في هذه المنطقة من الشرق الأوسط ، ولم تحقق أياً منها ، والآن نحن نتخذ مساراًمختلفاً ، فنحن ندعم الطموحات الديمقراطية لجميع الناس "[75]

ـ استحوذ إطار **"تراجع الضغوط الأمريكية حول الإصلاح السياسي "** على **"المرتبة الثانية " " بالنيويورك تايمز "** بنسبة "10.7٪ " يتساوى مع إطار **" الإصلاح السياسى عملية**

معقدة قد تستغرق وقتاً طويلاً" ، والذي استحوذ على نفس النسبة بينما أحتل **"المرتبة الرابعة " "بالواشنطن بوست "** بنسبة **"8.6٪" فعلى سبيل المثال:-**

أبرزت "النيويورك تايمز" تحت عنوان " الولايات المتحدة يبدو أنها ستعطى مصر حصانة في حقوق الإنسان " رؤية مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والذي أكد على أن " الحكومة الأمريكية لا تعطى مصر فسحة للتعامل مع المعارضة الداخلية ،ما دامت مصر تؤيد السياسة الخارجية الإمريكية فى المنطقة ، والتي تتضمن مساعدة إسرائيل والفلسطينيين في التوصل إلى أرضية مشتركة ، ومعارضة انتشار النفوذ الإيراني ، فالتحول ليس كبيراً ، والمسئولين الأمريكيين لم يعد يذكروا حقوق الإنسان ، والأكثر من ذلك أنه لا توجد متابعة من جانبهم من أجل ضمان تحقيق النتائج ، وليس هناك دليل كافي على أن مصر أو أي دولة تخضع لضغوط أمريكية حقيقية لاحترام حقوق الإنسان ، أو إجراء إصلاحات سياسية فعالة " (76)

- مثال تحليلى أخر:-

نشر فى "الواشنطن بوست " تحت عنوان " مصر وتراجع عملية الإصلاح "، ومما جاء فيه " يشعر الكثير من الإصلاحيين في مصر بالغضب تجاه الولايات المتحدة ، والتي يروا أنها تخلت عن دعم الإصلاح فى مصر وقد كانت الآمال مرتفعة بعد الخطاب القوى للرئيس " أوباما " في القاهرة والذى أنتقد علناً بطء حكومة مبارك فى إتخاذ الخطوات الإصلاحية " (77)

- جاء إطار **" الإصلاح السياسى عملية معقدة قد تستغرق وقتاً طويلاً "** فى **"المرتبة الرابعة " "بالواشنطن بوست "** بنسبة "8.6٪" ، في حين أنه حصل على **"المرتبة الثانية " "بالنيويورك تايمز"** بنسبة "10.7٪". **فعلى سبيل المثال: -**

أكد "ريتشارد كون " بالواشنطن بوست تحت عنوان " عملية الإصلاح لها جدولها الخاص " ، على أن " تحقيق الإصلاح السياسى يحتاج إلى أن يكون بطيئاً كما كان في الولايات المتحدة وأوربا ، فيبدو أننا قد نسينا مدى صعوبة نضالنا من أجل الديمقراطية والحرية ، والأمن القومي ، فقد نمت حريتنا على مر الزمن في فترات متقطعة ، وغير منتظمة ، مع فترات من العنف ، ولقد استغرق الأمر ما يقرب من قرن ، وحرب كارثية لإلغاء الرق ، واستغرق الأمر 60 عاماً أخرى ليعطى للمرأة حقوقها ، وتراجعت الحرية في بعض الأحيان " (78).

- جاء إطار **"تفضيل الولايات المتحدة دعم المصلحة على حساب الديمقراطية "** في **"المرتبة السادسة "** والأخيرة **"بالواشنطن بوست "** مسجلاً نسبة "2.8٪" ، بينما حازً على **"المرتبة الرابعة "" بالنيويورك تايمز "** وذلك بنسبة " 6.4٪ **" ومن الأمثلة التحليلية على ذلك:-**

وتحت عنوان " مصر تأخذ الخصم الخطأ " ، أوضحت النيويورك تايمز أن " العديد من المصريين لديهم تصور قوى بأن إدارة الرئيس أوباما قد أعادت النظر في التزامها بالإصلاح في الشرق الأوسط ، ويقول جورج إسحاق عضو حركة كفاية المصرية المعارضة ، والتي نظمت عشرات من الاحتجاجات المناهضة لمبارك أن الأمر كله كان تمثيلية ، فالولايات المتحدة فضلت الاستقرار على الديمقراطية "(79).

ـ استحوذ إطار **"الإصلاح السياسي يساعد في القضاء على الإرهاب "** على **"المرتبة الرابعة "** فى **" الواشنطن بوست"** بنسبة "8.6٪" ، يتساوى مع أطر **" الإصلاح السياسى عملية معقدة قد تستغرق وقتاً طويلاً" ، و" عدم رغبة الحكومة المصرية في إجراء إصلاحات حقيقية" ، و" تراجع الضغوط الأمريكية حول الإصلاح السياسي" ، و "التشكك المصرى إزاء الأهداف والدوافع الأمريكية لدعوة الإصلاح "** ، في حين أنه حصل على **"المرتبة الخامسة" " بالنيويورك تايمز "** بنسبة "4.2٪".**فعلى سبيل المثال: ـ**

أشارت " الواشنطن بوست " بعنوان " معيار مصر: منافسي مبارك يتم إيداعهم بالسجن " ، إلى أن " مصر تعتبر واحدة من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، والتي تتلقى حوالي "٢" مليار دولار سنوياً من المساعدات المالية والعسكرية ، والبيت الأبيض كان يأمل أن تكون بمثابة قائدة لتعزيز الديمقراطية في المنطقة ، باعتبارها وسيلة لوقف انتشار التطرف والإرهاب " (80)

ـ اختلفت صحيفتى الدراسة حول إطار **"الإصلاح السياسي يجب أن يكون من الداخل ولا يُفرض بالقوة"** ، فبينما نجد أنه سجل أعلى مراتبه **"بالواشنطن بوست"** بنسبة "11.4٪" مستحوذاً على **"المرتبة الثالثة"** ، فقد جاء في **"المرتبة الخامسة" " بالنيويورك تايمز "** بنسبة "4.2٪". **فعلى سبيل المثال:-**

أشارت " الواشنطن بوست " تحت عنوان " قليل من الإصلاح السياسى أو خروج المارد " ، إلى ما "أكده الرئيس أوباما عدم نيته تحقيق ذلك الإصلاح في المقام الأول عن طريق القوة ، مشيراً إلى أن أمريكا لن تفرض أسلوبها في الحكم على غير راغبيه ، وهدفنا بدلاً من ذلك هو مساعدة الآخرين في العثور على صوتهم الخاص ، والحصول على حريتهم ، وتحديد طريقهم ، لكنه قال إن القضية ستصبح بمثابة اختبار للسياسة الخارجية " (81).

ـ سجل إطار " **تفضيل النظام المصرى الإصلاحات الاقتصادية على الإصلاح السياسي" أعلى نسبه " بالنيويورك تايمز"** ، مستحوذاً على **"المرتبة الرابعة"** بنسبة "6.4٪" ، بينما جاء بنسبة "5.7٪" في **"الواشنطن بوست"** محتلاً بها **"المرتبة الخامسة".فعلى سبيل المثال:-**

فى "النيويورك تايمز" ، وتحت عنوان " مصر تظهر علامة أخرى على السعي لتهدئة الانتقادات الداخلية " أوضحت " إيفا كونانت" أنه " في الوقت الذي يستعد فيه الرئيس المصرى حسنى مبارك ، لعقد مؤتمر الحزب الوطنى الحاكم ويأمل في تخفيف الضغط على نظامه السياسى ، فمبارك يريد أن يرفع راية الإصلاح السياسي في مؤتمر حزبه ولكن ليس بدرجة عالية ، فهو يريد أن يكون مثل دنغ شياو بنغ في الصين ، والذي أدار الانتقال إلى اقتصاد السوق الحر ، مع الحفاظ على النظام السياسي دون تغيير أو إصلاح ، ولكنه قد يعمل بدلاً من ذلك في نهاية الأمر مثل ميخائيل جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي سابقاً- والشروع في عملية إصلاح محدودة من شأنها أن تؤدى في النهاية إلى تدمير حزبه ونظامه " (82).

- حصل إطار **"التشكك المصرى إزاء الأهداف والدوافع الأمريكية لدعوة الإصلاح "** في **"الواشنطن بوست"** على **"المرتبة الرابعة "** بنسبة "8.6٪ " ، في حين استحوذ على **" المرتبة الخامسة "** في **"النيويورك تايمز"** بنسبة " 4.2٪ " **فعلى سبيل المثال: -**

أشارت "مارينا أوتاواى" في مقال "بالواشنطن بوست" بعنوان " أصوات المعارضة المصرية" ، إلى أنه " هناك إعتقاد لدى بعض أصوات المعارضة المصرية أن إدارة الرئيس أوباما لها أهداف خفية من الإصلاح فى مصر وهو إدخال بعض الإصلاحات على النظام السياسى فى مصر ، لجعله أكثر قبولاً ، واستمراراً في الحكم "(83).

- احتل إطار **" مقاومة الحكومة المصرية لضغوط الإصلاح الخارجية " "المرتبة الخامسة"** في **"الواشنطن بوست"** بنسبة "5.7٪" يتساوى مع إطار **" تفضيل النظام المصرى الإصلاحات الاقتصادية على الإصلاح السياسي"** والذي حصل على **"نفس النسبة"** ، في حين أنه استحوذ على **"المرتبة الرابعة والأخيرة" "بالنيويورك تايمز"** وذلك بنسبة "6.4٪" ، بالتساوي مع إطاري **"خطوات الإصلاح السياسي تسير بخطى بطيئة ومترددة " و" تفضيل الولايات المتحدة دعم المصلحة على حساب الإصلاح " فعلى سبيل المثال:-**

تحت عنوان " الإصلاح السياسى في مصر: جهد أمريكي متعثر " ، أشارت "الواشنطن بوست " إلى ما قاله السيد " الدكتور " سعد الدين إبراهيم " مدير مركز ابن خلدون ، حول عملية الإصلاح السياسي في مصر ، حيث يشير إلى أنه " لسبب ما يبدو أن النظام السياسى فى مصر قد بدأ الدخول في كهف في أول علامات المقاومة ضد ضغوط الإصلاح الخارجية ، ثم تلي ذلك سياسات الاسترضاء ، وتم التخلي عن ضغوط الإصلاح ، فجدول الأعمال الوطنى كان على وشك البدء في خارطة الطريق للإصلاح السياسى في البلاد ، ولكنه اختفى فجأة من على شاشات الرادار الحكومي ولم يعد جزءاً من الخطاب الرسمي " (84).

ـ انفردت " النيويورك تايمز " بطرح إطار "خطوات الإصلاح تسير بخطي بطيئة ومترددة " ، والذي جاء في "المرتبة الرابعة " بنسبة "6.4٪ "، في الوقت الذي غاب فيه عن الظهور في صحيفة " الواشنطن بوست ".فعلي سبيل المثال: ـ

تحت عنوان " تجميد الجهود المبذولة من أجل الإصلاح فى مصر " ، أوضحت النيويورك تايمز أنه " ومع ذلك فإن جهود الإصلاح السياسي فى مصر قد تباطأت كثيراً ، إن لم يكن تم إيقافها حيث تراجع الإحساس بالأزمة ، مع تراجع القوة الدافعة للتغييرات السياسية " (85).

ـ انفردت **" النيويورك تايمز " أيضا** بتقديم إطار **" الإدارة الأمريكية تبنت فكرة نشر الديمقراطية لتبرير الحرب على الإرهاب "** ، والذي جاء في **"المرتبة السادسة والأخيرة "** بنسبة "2.1٪" ، في حين غاب عن الظهور في صحيفة "الواشنطن بوست" **فعلى سبيل المثال:-**

أبرزت " النيويورك تايمز "رؤية فرانسيس فوكوياما "حول الحرب على الإرهاب ، ضمن تقرير بعنوان " دفع أوباما للديمقراطية يجذب المتشككين " ، حيث أكد فيه على أن " الإدارة الأمريكية لم تتبني الديمقراطية باعتبارها حجر الزاوية في سياستها ، إلا بعد وصول الإرهاب إلى الأراضى الإمريكية ومن ثم إستشعار الإدارة الإمريكية بالخطر والذى دفعها إلى إعلان الحرب على الإرهاب لنجاح الديمقراطية " (86).

ـ حاز إطار **" الانتخابات وحدها ليست دليل على الإصلاح السياسى "** على **"المرتبة الخامسة "** في **" النيويورك تايمز "** بنسبة"4.2٪" بينما غاب عن الظهور **"بالواشنطن بوست ".فعلى سبيل المثال:-**

أكد "لارى دايموند" في مقاله " بالنيويورك تايمز " تحت عنوان " فهم الخديعة مرة أخرى " ، إلى أن " تعزيز عملية الإصلاح السياسى هو صناعة التطور والنمو ، وإذا كان كذلك ، فإن تمويل الجماعات العلمانية والمنظمات المدنية هو أفضل وسيلة للاستثمار بالتأكيد ، وبدون ذلك سيكون لديك انتخابات في مصر ، ولكن بدون ديمقراطية حقيقية " (87)

6- أطر الحلول المقترحة لإشكاليات الإصلاح السياسى:-

يهتم هذا المحور التحليلي بعرض لأهم الأطر التي قدمتها صحيفتى الدراسة كحلول مقترحة لإشكاليات الإصلاح السياسي في مصر، وفقاً لرؤية وتصور كل صحيفة ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) يوضح أطر الحلول المقترحة لإشكاليات الإصلاح السياسي

الصحف / أطر الحلول المقترحة	الواشنطن بوست		النيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تفعيل مؤسسات المجتمع المدني	3	6.8	5	16.2	8	10.5
محاربة الإرهاب والتطرف	6	13.4	2	6.4	8	10.5
دعم سياسات التحرير الاقتصادي	4	8.9	3	9.8	7	9.2
إطلاق حرية الأحزاب السياسية	6	13.4	1	3.2	7	9.2
احترام حقوق الإنسان	5	11.1	2	6.4	7	9.2
احترام حقوق الأقليات	2	4.4	3	9.8	5	6.6
محاربة الفساد	2	4.4	2	6.4	4	5.3
إجراء انتخابات حرة ونزيهة	1	2.2	2	6.4	3	3.9
الإصلاح الدستوري والتشريعي	3	6.8	1	3.2	4	5.3
حرية الرأي والعقيدة	2	4.4	1	3.2	3	3.9
تحرير المرأة وإلغاء التمييز	2	4.4	1	3.2	3	3.9
إقرار المساواة بين المواطنين	1	2.2	-	-	1	1.3
تعزيز قيم المواطنة والتسامح	1	2.2	2	6.4	3	3.9
إلغاء القوانين الاستثنائية	2	4.4	-	-	2	2.6
استقلال السلطة التشريعية	1	2.2	1	3.2	2	2.6
دعم قوى الاعتدال فى مصر	2	4.4	-	-	2	2.6
تطوير مناهج التعليم	1	2.2	-	-	1	1.3
إقرار المساواة بين المواطنين	1	2.2	-	-	1	1.3
توفير فرص العمل والاستثمارات	-	-	1	3.2	1	1.3
انتشار التعليم	-	-	1	3.2	1	1.3
زيادة نسبة المشاركة السياسية	1	2.2	-	-	1	1.3
الإجمالي	45	100	31	100	76	100

تشير نتائج الجدول رقم (7) عن تقديم صحيفتى الدراسة لعدد من الرؤى والحلول المختلفة فقد تصدر إطار **"محاربة الإرهاب والتطرف الديني"** أطر الحلول المقدمة **"بالواشنطن بوست"** ، حيث جاء في **"الترتيب الأول"** بنسبة "13.4٪" بينما سجل أقل مراتبه فى " النيويورك تايمز "والتي حصل بها على **"الترتيب الثالث"** بنسبة "6.4٪" **فعلى سبيل المثال** (*):

أشارت " النيويورك تايمز " تحت عنوان " مبارك يدفع مصر إلى السماح بانتخابات حرة " ، إلى أنه " ولتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة ؛ فإن الولايات المتحدة من مصلحتها أن تعمل مع أصدقائها ؛ لمكافحة التهديد المشترك للإرهاب "(88).

- اختلفت صحيفتى الدراسة حول إطار **"دعم سياسات التحرير الاقتصادي"** حيث سجل **"الترتيب الثاني"** فى **"النيويورك تايمز"** بنسبة" " 9.8%، في حين أنه حصل على **"الترتيب الثالث" "بالواشنطن بوست"** بنسبة "8.9٪" **فعلى سبيل المثال**

ففى النيويورك تايمز ، وبعنوان " أوباما يدافع عن أهدافه من نشر الديمقراطية " ، حيث " قال مسئول كبير فى وزارة الخارجية مؤخراً أن إدارة الرئيس باراك أوباما ورثت قبل خمس سنوات ما أسماه بالنموذج القديم وأضاف: فإنه يعتقد أن التحرير الاقتصادي ، وانتشار التعليم اللازم ، والذي يجب أن يأتي قبل الديمقراطية من الممكن أن تترسخ في الدولة المصرية كنموذج يحتذى به فى العالم العربى ".(89)

- حظي إطار **"تفعيل مؤسسات المجتمع المدني"** بدرجات اهتمام متباينة بين صحيفتى الدراسة ، فقد جاء في **"الترتيب الأول" "بالنيويورك تايمز"** بنسبة16.2 "٪ "بينما استحوذ على **"الترتيب الرابع" "بالواشنطن بوست"** بنسبة "6.8٪ " **فعلى سبيل المثال:**

أكد "توماس فريدمان" في مقاله بالنيويورك تايمز تحت عنوان " علامات جديدة في الشارع المصرى" ، على أنه " لن تزدهر الديمقراطية في مصر دون تقديم الدعم لمؤسسات المجتمع المدني ، ولقد استندت السياسة الخارجية الأمريكية لعقود طويلة على شراء الاستقرار في مصر من خلال دعم حكامها المستبدين ، الذين دمروا الأحزاب السياسية والصحافة المستقلة ، والنقابات والقطاع الخاص ، والمجتمع المدني الحقيقي ، كل شيء ماعدا المسجد " (90).

- مثال أخر:-

وتحت عنوان " دفع الربيع في مصر " ، أشارت الواشنطن بوست إلى أنه " يجب أن تستمر واشنطن في جهودها لتعزيز المجتمع المدني في مصر ، والسوق الحرة ، والنظام السياسي الديمقراطي ، ومن المهم إقناع مصر بالكف عن مضايقة واعتقال المعارضين السياسيين ، وغيرهم ممن يطالبون بالتغيير السلمي و المنظم "(91).

- حظي إطار **"إطلاق حرية الأحزاب السياسية"** بدرجات اهتمام متباينة بين صحيفتى الدراسة ، فقد جاء في **"الترتيب الأول" "بالواشنطن بوست"** بنسبة "13.4٪" ، بينما استحوذ على **"الترتيب الرابع والأخير" "بالنيويورك تايمز"** بنسبة "3.2 ٪" فعلى **سبيل المثال:-**

أوضح "روجر كوهن" من خلال مقاله بالواشنطن بوست تحت عنوان " تحدى الديمقراطية كعصر انتهى في مصر " إلى أن " الرئيس أوباما ليس في حاجه إلى طلب التغيير الجذري من مبارك ، فقط القيام بالعديد من الخطوات الليبرالية لصالح حزبه ، وهى تبدأ بالسماح لقوائم من المرشحين لعضوية البرلمان ، والانتخاب على أساس التمثيل

النسبي فالنظام الحالى يجعل من المستحيل على أحزاب المعارضة المنافسة ، لذلك يجب أن يسمح مبارك للمعارضة الحقيقية بالدخول فى عملية الانتخابات ، والسماح بتسجيل الأحزاب التي تم رفض إنشائها "(92)

- جاء إطار **"احترام حقوق الأقليات"** في **"الترتيب الثاني" "بالنيويورك تايمز"** مسجلاً نسبة "9.8٪" ، بينما استحوذ على **"الترتيب الخامس" "بالواشنطن بوست "** مسجلاً نسبة "٤,٤٪" ، يتساوى في ذلك مع أطر **"إلغاء القوانين الإستثنائية " ، "ومحاربة الفساد" ، "وتحرير المرأة وإلغاء التمييزضدها" ، "وحرية الرأي والعقيدة" ، "ودعم قوى الاعتدال في مصر" فعلى سبيل المثال:-**

وتحت عنوان " الطريق الصحيح للديمقراطية فى مصر" ، أكدت الواشنطن بوست على أن " الدولة المصرية بطبيعة الحال يمكنها وضع القواعد الخاصة بها للمشاركة الديمقراطية ، ويجب على واشنطن دعم مشاركة أي جماعة أو طرف قدم التزاماً ومصداقية في التعامل مع القواعد الديمقراطية ، بما في ذلك نبذ العنف واحترام الإجراءات الدستورية ، وسيكون من الخطأ استبعاد الجماعات الإسلامية ؛ بناء على افتراض أنها غير ديمقراطية بطبيعتها ، وفى الوقت نفسه يجب التأكيد على أهمية احترام الأقليات ، وضمان تمثيلهم " (93)

- استحوذ إطار **"احترام حقوق الإنسان"** على **"الترتيب الثالث" " بالنيويورك تايمز "** بنسبة "6.4٪ "، في حين احتل **"الترتيب الثاني"** في **"الواشنطن بوست"** مسجلاً نسبة "11.1٪ ".

فعلى سبيل المثال:-

ففى الواشنطن بوست وتحت عنوان " هناك تقدم في مصر" ، جاء ما يلى " إن التدابير الأمنية وحدها يمكن أن توفر استجابة كافية لهذا الوضع من الاستقرار ولكي تكون ناجحة فيجب أن تكون جزءاً من إستراتيجية واسعة النطاق وشاملة تحتضن عملية تداول السلطة ، واحترام حقوق الإنسان ، وبناءالمؤسسات السياسية "(94).

- احتل إطار **"إجراء انتخابات حرة ونزيهة"** مراتب متأخرة بين أطر الحلول المقترحة بصحيفتى الدراسة ، فقد استحوذ على **"الترتيب السادس والأخير""بالواشنطن بوست"** بنسبة "٢,٢٪"، في حين أنه جاء في**"الترتيب الثالث"** في "النيويورك تايمز" بنسبة "6.4٪". فعلى سبيل المثال:

أكدت "الواشنطن بوست" في افتتاحيتها ، والتي جاءت بعنوان " التصويت غير الحر في مصر " حيث قالت " والأهم من ذلك ، ينبغي أن تكون الانتخابات القادمة في مصر حرة ونزيهة ، ويتم التصديق عليها من قبل كل من المراقبين المحليين والدوليين ، وعقد مثل هذا التصويت لن يهدد بقاء مبارك رئيساً لمصر ، ولكنه سيعطيه مزيد

مـن الـشرعية لحكمـه ، ولـن تكـون مـصر دولـة ديمقراطيـة بـالمعنى الكامـل ، ولكنـه سـيزيد مـن التصديق لوعـد النظـام لقيـادة الـبلاد تـدريجياً نحـو الديمقراطية."(95)

ـ جاء إطار **"محاربة الفساد"** فـي **"الترتيـب الثالـث"** مـسجلاً أعلـى نـسبه فـي**" النيويورك تايمز "** بلغت" 6.4٪ "، بينمـا استحوذ على **"الترتيب الخامس"" بالواشنطن بوست"** مسجلاً نسبة "٤,٤٪ "**فعلي سـبيل المثـال:ـ**

ـ فى صحيفة **" النيويورك تايمز "** ، وتحت عنوان **" الديمقراطية تحتاج إلى وقت لكي تتطورلتحارب الفساد "** ، حيـث تم التأكيد علـى أن " بناء الديمقراطية يتطلب إرادة سياسية ، و توافر قدر كبيـر مـن المهـارة التقنيـة ، ففـي حـين أن المصريين لن يكونوا قادرين على تـوفير ذلـك ؛ فينبغـي علـى الولايـات المتحـدة والمجتمعـات الديمقراطيـة الأخـرى أن تكون سخية في تقاسم خبراتها في مجالات الديمقراطية لمحاربة الفساد ، وإزالة الحواجز أمام التجارة " (96)

ـ اتفقت صـحيفتا **"الواشـنطن بوسـت" و " النيويورك تايمز "** علـى طـرح إطار **"الإصـلاح الدسـتوري والتـشريعي"** فى **"الترتيب الرابع"** في كلا منهما من بين أطر الحلول المقترحة للإصـلاح الـسياسي ، مـسجلاً **"الترتيـب الأخيـر"** في **"النيويورك تايمز"** بنـسبة " 3.2٪"، وبنـسبة6.8 "٪"فـي **"الواشـنطن بوسـت"** ، يتـساوى فـي ذلـك مـع إطـار**" تفعيل مؤسسات المجتمع المدني". فعلـى سـبيل المثـال: ـ**

تحت عنـوان " دفـع الربيـع فـي مـصر " ، أوضـحت "الواشـنطن بوسـت " أنـه " يمكـن للولايـات المتحـدة أن تحث الرئيس المصري حسني مبارك لاستخدام فترة ولايته الأخيرة ؛ لإجـراء تعـديلات دسـتورية ، مـن شأنها إتاحة انتخابات حرة ونزيهة للبرلمان القادم والرئيس الذي سيخلفه ، وخطـوة نحـو المجتمـع المفتـوح ، والذي يخدم مصالح مصر من خلال السماح لاستمرار مجتمع سلمي مستقر "(97).

ـ اختلفت صحيفتا الدراسة حول إطار **"حرية الرأي والعقيـدة"** فقد جـاء فـي **" الترتيـب الرابع والأخير "** فى **"النيويورك تايمز"** مسجلا نسبة " 3.2٪" ، فـي حـين أنـه حـصل علـى **"الترتيـب الخـامس" "بالواشـنطن بوسـت"** بنـسبة "٤,٤%"

ـ فعلى سبيل المثال:ـ

و تحت عنوان " الطريق إلى الديمقراطيـة يمكـن أن يكـون كالـصخر " أبـرزت " النيويورك تايمز " تصريحات الرئيس أوباما ، والتي حذر فيها من أن " موجات الحرية التي بدأت تظهر في مصر من الممكن أن تكون متبوعة بـبعض مـن خيبات الأمـل العميقـة ، و التـي يمكـن أن تقـاوم بواسـطة الركـائز الديمقراطيـة الـصلبة ، بمـا فـي ذلـك حريـة الـصحافة والقضاء المستقل ، والحقـوق المكفولـة لجميـع المـواطنين كحرية الراى والعقيدة ، فالتـاريخ يعلمنـا أن الطريـق إلى الديمقراطية طويل وغير ممهد دائماً "(98).

ـ اتفقت صحيفتا **"الواشنطن بوست" و" النيويورك تايمز "** على طرح إطار **"تحرير المرأة وإلغاء التمييز ضدها"** في مراتب متأخرة في كلاً منهما من ضمن أطر الحلول المقترحة للإصلاح السياسي ، ففي الوقت الذي جاء في الترتيب **"الرابع والأخير" "بالنيويورك تايمز"** بنسبة3.2 "٪"، فإنه قد احتل **"الترتيب الخامس" "بالواشنطن بوست"** بنسبة "٤,٤٪" . **فعلى سبيل المثال:-**

عبرت "هاله مصطفى" في عمود صحفي لها "بالواشنطن بوست" ، تحت عنوان " ديمقراطية مشكوك فيها على ضفاف النيل " ، حيث أكدت فيه على أنه " يجب أن يكون النقاش حول الإصلاح السياسي في مصر ينظر إلى أبعد من الانتخابات ، وأن يتم التغيير من خلال الإصلاح الدستوري ، وإعادة هيكلة الحياة السياسية للسماح بأحزاب سياسية جديدة للتنافس مع الحزب الوطني الديمقراطي ، ومصر تحتاج أيضاً إلى المزيد من الحريات المدنية ، والمزيد من الحقوق للنساء والأقليات ، وإعادة صياغة النخبة السياسية لتشمل أكبر تنوع من الأصوات"(99)

ـ اتفقت نتائج **"الواشنطن بوست"** مع النتائج العام للدراسة ، فقد استحوذ إطار **"تعزيز قيم المواطنة والتسامح"** على **"الترتيب السادس والأخير"** بنسبة "٢,٢٪" ، يتساوى مع أطر" **استقلال السلطة القضائية والتشريعية" ، "وزيادة نسبة المشاركة السياسية" ، "وإقرار المساواة بين المواطنين" ، "وإجراء انتخابات حرة ونزيهة" ،** والتي استحوذت على نفس النسبة ، في حين حصل على **"الترتيب الثالث" " بالنيويورك تايمز"** بنسبة" 6.4% " **فعلى سبيل المثال:-**

ـ أشارت " النيويورك تايمز " تحت عنوان " أوباما يرى الديمقراطية كمضاد الإرهاب والتطرف الدينى " ، إلى أن " نشر الديمقراطية أمر بالغ الأهمية لهزيمة الإرهاب والتطرف الدينى فى مصر والمنطقة العربية ، فيجب أن يكون واضحاً أن تقدم الديمقراطية يؤدى إلى السلام ، لأن الحكومات التي تحترم حقوق شعوبها فإنها أيضاً تحترم حقوق جيرانها فيجب أن يكون واضحاً أن أفضل علاج للتطرف والإرهاب هو التسامح الذي يسود المجتمعات الحرة " (100).

ـ انفردت **"الواشنطن بوست"** بإطار **"إلغاء القوانين الاستثنائية"** والذي حصل بها على **"الترتيب الخامس"**بنسبة "٤,٤٪ " فى حين أنه لم يسجل ظهوره في "النيويورك تايمز" بأى نسبة تذكر. **فعلى سبيل المثال:-**

أكد الكاتب "جاكسون ديل" في "الواشنطن بوست" ، تحت عنوان " فرصة مصر للقيادة " ، على أنه " يقول زعماء جماعة الإخوان المسلمين أنهم ليست لديهم الرغبة في الاستيلاء على السلطة في مصر ، كذلك فهم لا يريدون الإنهيار المفاجئ لهذا النظام ، لأن ذلك أمر خطير، و المجتمع الدولي بحاجة إلى الاستقرار في مصر ، لذلك فهم يؤيدون التغيير التدريجي نحو الحرية ، وخطوة خطوة نحو الديمقراطية ، فكل ما يتطلبه الأمر هو دمج الإخوان المسلمين في النظام السياسي في مصر، ذلك عن طريق رفع قانون الطوارئ

الذي يمنع الإخوان من عقد اجتماعات ومسيرات سلمية ، أو نشر الصحف وستكون الخطوة التالية هي فتح محادثات معهم مثل تلك التي عقدتها الحكومة مؤخراًمع المعارضة الرسمية ومناقشة الشروط التي يمكن أن تسمح بتسجيلهم كحزب سياسي " (101)

- جاء إطار **"إقرار المساواة بين المواطنين "** فى **"الترتيب الأخير"** مسجلاً نسبة "٢,٢٪" في **"الواشنطن بوست"** في حين غاب عن الظهور في **" النيويورك تايمز ".**
فعلى سبيل المثال :-

تحت عنوان " كيف يمكن وقف التميز بين المواطنين فى مصر؟ نشرت " الواشنطن بوست" ما يلى " حكومة مصرهي المسئولة مباشرة عن التميز بين المسلمين والأقباط ، فلابد من إصدار قوانين وتشريعات تجرم التميز سواء على أساس العقيدة أو اللون أو الجنس أو الإيدلوجية السياسية وتحترم حقوق الإنسان ، وتساوى بين جميع المواطنين فى مصر"(102).

- اتفقت صحيفتا **"الواشنطن بوست"** و **" النيويورك تايمز "** على إطار **"استقلال القضاء والسلطة التشريعية"** والذى حصل على **"الترتيب الأخير"** في كل منهما ، مسجلاً نسبة "٢,٢٪" في "الواشنطن بوست" ، بينما استحوذ على نسبة "3.2٪" في " النيويورك تايمز.

- انفردت "الواشنطن بوست" فيما يتعلق بإطار **"دعم قوى الاعتدال في مصر "**، والذي جاء بها في **"الترتيب الخامس"** بنسبة "٤,٤٪ " ، في حين أنه لم يشهد حضوره في **" النيويورك تايمز ". فعلى سبيل المثال:-**

أكدت "الواشنطن بوست" تحت عنوان " ماذا يتطلب الإصلاح السياسى في مصر" ، إلى أنه " يجب على الولايات المتحدة أن تتعامل بشكل مباشر مع احتمال أن الجماعات الإسلامية سوف تلعب دوراً مهماً في أي نظام سياسي في مصر ، والتي أصبحت أكثر انفتاحاً ، فالإطراف التي تلتزم اللاعنف ، والتسامح مع الآراء المتعارضة ، وحقوق المرأة والأقليات ، حتى التي لها تاريخ من الإرهاب ، ينبغي أن يسمح لها بالمنافسة ، شريطة عدم لوجئها إلى العنف"(103).

- احتل إطار **"تطوير مناهج التعليم"** مواقع متأخرة بين أطر الحلول والمقترحات التي قدمتها صحيفتا الدراسة حيث جاء في **"الترتيب السادس والأخير"** في **"الواشنطن بوست"** بنسبة "٢,٢٪" ، في حين أنه اختفي تماماً من الظهور **"بالنيويورك تايمز". فعلى سبيل المثال:-**

أكدت "جنيف عبده" في مقالتها " بالواشنطن بوست " التي جاءت بعنوان " هل الولايات المتحدة مستعدة للديمقراطية في مصر " ، على أن " وجود حكومة إسلامية في مصر ليس هو المقصود أبداًمن وراء الديمقراطية التي تخطط لها الإدارة الأمريكية في

أكثر دول المنطقة أهمية ، مشيرة إلى أن الإدارة الأمريكية تعتقد أن قدراً يسيراً من الإصلاح في التعليم يمكن من خلاله سحب البساط من تحت أقدام الإسلاميين " (104)

- جاء إطار **" توفير فرص العمل وزيادة الاستثمارات"** في **"الترتيب الرابع والأخير" " بالنيويورك تايمز "** بنسبة "3.2٪" ، في حين أنه لم يسجل ظهوره في صحيفة **"الواشنطن بوست"** أى نسبة تذكر. **فعلى سبيل المثال: -**

أوضحت " النيويورك تايمز " تحت عنوان " عمل دفعة لمشكلات الدخل فى مصر " ، أنه " تعانى مصر من مشاكل متفجرة مع الشباب الذي يحتاج إلى الوظائف والعمل ، فالحكومة في مصر سوف تحتاج إلى خلق أكثر من مليون وظيفة جديدة سنوياً ولذلك فهم في حاجة إلى جذب الاستثمارات والمشروعات الأجنبية ، لدعم اقتصادها ، و لتوفير مزيد من فرص العمل لشبابها" (105)

- استحوذ إطار **"زيادة نسبة المشاركة السياسية"** على **"الترتيب السادس والأخير"** في **"الواشنطن بوست"** بنسبة ٢,٢٪ ، في حين أنه لم يسجل ظهوره في صحيفة **" النيويورك تايمز "** أى نسبة تذكر **فعلى سبيل المثال:-**

- أشار "عمرو حمزاوى" في "الواشنطن بوست" تحت عنوان " دعم الحرية في مصر" ، إلى أن " المشاركة السياسية هي السبيل الوحيد لمكافحة التطرف فى مصر ، والضغط على جميع التيارات السياسية بما في ذلك الإسلاميين ، وزيادة نسبة مشاركتهم في الانتخابات ، كذلك يجب على الولايات المتحدة أن تستمر في الضغط من أجل وضع حد للقمع من قبل النظام فى مصر تجاه الفكر الديمقراطي والجماعات الليبرالية " (106).

- انفردت **" النيويورك تايمز "** بإطار **"انتشار التعليم "**، والذي جاء بها في **"الترتيب الرابع والأخير"** بنسبة "3.2٪ " يتساوى في ذلك مع كل من أطر **"حرية الرأي والعقيدة" ، "واستقلال السلطة القضائية والتشريعية " "وتحرير المرأة وإلغاء التمييز ضدها" ، "وتوفير فرص العمل وزيادة الاستثمارات" ،"والإصلاح الدستورى والتشريعي "، "وإطلاق حرية الأحزاب السياسية"** ، والتي استحوذت على نفس النسبة ، في حين أنه لم يسجل ظهوره في صحيفة **" الواشنطن بوست "** أى نسبة تذكر.

- النتائج العامة للدراسة التحليلية:-

توصلت الدراسة التحليلية إلى العديد من النتائج الهامة وهى:-

1- كانت صحيفة " النيويورك تايمز " الأكثر أهتماما بين الصحف الإمريكية " عينة الدراسة " بتغطية إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر. حيث إستحوذت على نسبة " 59.7%" من إجمالى المواد الصحفية محل التحليل. مسجلة بذلك "المرتبة الأولى". بينما جاءت صحيفة " الواشنطن بوست " فى "المرتبة الثانية" بنسبة " 40.3%".

2- رصدت صحيفتى الدراسة لعدد من الإطر والإطروحات التى تحدد جوانب إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر ، ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤية كل صحيفة ، وقد تمثلت بصفة عامة فى إطار " مقاومة النظام الحاكم فى مصر لإصلاح السياسى " والذى جاء فى "الترتيب الأول" متقدما على غيره من الإطر الأخرى بنسبة " 30.4%".

3- إتفقت صحيفتى الدراسة فى إرجاع مشكلة الإصلاح السياسى إلى عدد من الأسباب الداخلية والخارجية ،وإن تفوقت فى ذلك "الإسباب الخارجية" والتى إستحوذت بها على "المرتبة الأولى" بنسبة " 55.1%" ، ثم جاءت "الأسباب الداخلية" فى "المرتبة الثانية" بنسبة " 44.9% ".

4- طرحت صحيفتى الدراسة عدد من الأطروحات والأطر الأساسية ، والتي تعبر عن الأسباب الداخلية لمشكلة الإصلاح السياسي فى مصر ، حيث جاء إطار "زيادة معدلات الفساد " في "المرتبة الأولي" بنسبة " 22.4%"

5- تصدر إطار "ضغوط الولايات المتحدة للإصلاح السياسي" الأسباب الخارجية المقدمة للإصلاح في مصر ، حيث اتفقت الصحف "عينة الدراسة" ، واحتل بها "الترتيب الأول" بين غيره من الأطر والأسباب الأخرى بنسبة " 37.8%"

6- أطلقت صحيفتى الدراسة عدد من الأطر الخاصة بالتقييمات والأحكام الأخلاقية لإشكاليات الإصلاح السياسي في مصر، حيث تشير النتائج بصفة عامة إلى حصول "إطار عدم رغبة الحكومة المصرية في إجراء إصلاحات حقيقية" على "المرتبة الأولي" بنسبة "13.4%" ، تليه إطار "النظام المصرى يلتف حول عملية الإصلاح السياسي" في "المرتبة الثانية" بنسبة " 12.2%" ، وفى "المرتبة الثالثة" جاء إطار "مساعدة الولايات المتحدة في عمليات الإصلاح السياسي" بنسبة " 10.9%".

7-قدمت الصحف " عينة الدراسة " مجموعة من الرؤى والحلول المختلفة لإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر وبصفة عامة فقد جاء فى "الترتيب الأول" كل من أطر " محاربة الأرهاب والتطرف الدينى " و " تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى " بنسبة " 10.5% ".

-خاتمة الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى التحليل المقارن للأطروحات والأطر الخاصة بتغطية الـصحافة الأمريكيــة لإشكاليات عملية الإصلاح السياسي في مصر ، وذلـك خـلال الفتـرة " 2010م – 2011م ". حيث تبلورت المشكلة البحثية لها فى بحث الإطروحات والأطر الخبرية التى توظفها الصحافة الإمريكية فى معالجتها لإشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر هذا وقد أعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على " نظرية تحليل الأطر الخبرية: Theory Analysis Framing News " وأستخدمت الدراسة منهج " المسح الإعلامى " وأسلوب المقارنة المنهجية. كما تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة لصحيفتى الواشـنطن بوسـت و النيويورك تايمز، وذلك من خــلال الأسـبوع الصناعى ، فى الفتــرة الزمنيــة من " 2010م"إلى "2011م " ، وبذلك فقد بلغت جملة الأعداد التي خضعت للتحليل " 106" عـدد ، توزعـت بواقـع " 53" عـدد لكل من صحيفة "الواشنطن بوست " و" النيويورك تايمز".

-مناقشة النتائج العامة للدراسة التحليلية:-

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

ـ كانت صحيفة **" النيويورك تايمز " الأكثر أهتماما بين الصحف الإمريكية** " عينة الدراسة " بتغطية **"إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر"**. حيث إستحوذت على نسبة **" 59.7%"** من إجمالى المواد الصحفية محل التحليل. مسجلة بذلك **"المرتبة الأولى"**. بينما جاءت صحيفة **" الواشنطن بوست "** فى **"المرتبة الثانية"** بنسبة " 40.3%". **الأمر الذى قد يرجع إلى زيادة إهتمام صحيفة " النيويورك تايمز " بتغطية القضايا والموضوعات السياسية الخاصة بالدول العربية مقارنة بصحيفة الواشنطن بوست والتى تشتهر بكثافة وعمق تقاريرها عن العاصمة الإمريكية وخاصة عن البيت الأبيض ، وعن الكونجرس ، ومختلف الإدارات الحكومية فى واشنطن هذا بجانب إهتمامها بتغطية الإحداث الدولية. بالإضافة إلى ذلك فإن صحيفة " النيويورك تايمز " لها العديد من الطبعات التى توزع حول العالم وبالتالى فهى تتوجه فى معالجتها بشكل أكبر إلى دول وشعوب المنطقة أكثر من أهتمام صحيفة " الواشنطن بوست " والتى تعد فى الإساس صحيفة إمريكية ذات طابع قومى على مستوى الولايات المتحدة الإمريكية ولها ثقل ومكانة واسعة على المستوى الدولى لتعبيرها عن وجهة نظر الإدارة الإمريكية ومن ثم فهى تسعى إلى مخاطبة الشعب الإمريكى بالدرجة الأولى. ومن هنا جاء تفوق صحيفة " النيويورك تايمز " على صحيفة " الواشنطن بوست " فى إجمالى المواد الصحفية الخاصة بإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر " موضع التحليل" .**

ـرصدت صحيفتى الدراسة لعدد من الإطر والإطروحات التى تحدد جوانب **"إشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر"** ، ويتباين درجة تأثير كل منها بحسب رؤية كل صحيفة ، وقد تمثلت بصفة عامة فى إطار **" مقاومة النظام الحاكم فى مصر لإصلاح السياسى "** والذى جاء فى **"الترتيب الأول"** متقدما على غيره من الإطر الأخرى بنسبة " 30.4%". **وذلك فى إشارة**

واضحة على قدرة النظام فى مصر على إحتواء مطالب الإصلاح السياسى والإلتفاف حولها بما يضمن له البقاء فى السلطة بشكل دائم.

- إتفقت صحيفتى الدراسة فى إرجاع مشكلة الإصلاح السياسى إلى عدد من الأسباب الداخلية والخارجية ، وإن تفوقت فى ذلك **"الإسباب الخارجية"** والتى إستحوذت بها على **"المرتبة الأولى"** بنسبة " 55.1%" ، ثم جاءت **"الأسباب الداخلية"** فى **"المرتبة الثانية"** بنسبة **" 44.9% ". ويمكن تفسير ذلك فى ضوء الحرص من جانب الصحف الإمريكية " عينة الدراسة " على تأكيد دور الولايات المتحدة الإمريكية وأهميته فى تأكيد مساعيها وسياساتها للإنفراد بقيادة العالم ، والتصرف بشكل أحادى الجانب والتمسك بإستراتيجية الضغط على النظام المصرى لإعادة تشكيل المنطقة وفقا للرؤية الإمريكية ، هذا بجانب فكر الإقصاء والتهميش لكل ما هو خارج النسق الإمريكى.**

- طرحت صحيفتى الدراسة عدد من الأطروحات والأطر الأساسية ، والتي تعبر عن **"الأسباب الداخلية"** لمشكلة الإصلاح السياسي فى مصر ، حيث جاء إطار **"زيادة معدلات الفساد "** في **"المرتبة الأولي"** بنسبة **" 22.4%" ، وهو ما يعد طبيعياً نظراً لانتشار الفساد في معظم الدول العربية ، والتي تحتل جميعها مواقع متقدمة على مؤشرات الفساد العالمية. وعلى صعيد المقارنة مع الدراسات السابقة ، فقد أتضح أختلاف ما توصلت إليه هذه الدراسة مع نتائج دراسة " عبد العظيم محمود. 2013م"** [107]**. والتى توصلت إلى أن مبررات مشكلة الإصلاح السياسى الداخلية تنقسم إلى إربعة أسباب أساسية ، تأتى فى مقدمتها الأسباب السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة " 65.8%" ، تليها فى المرتبة الثانية الأسباب الإقتصادية والتى تتساوى مع الأسباب الخاصة بالواقع المجتمعى والمعيشى للمواطنين بنسبة " 13.4%" ، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت المشكلات الثقافية بنسبة " 3.3%". كذلك فإنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة "Jamil Mouawad ,2016 "**[108]**. حيث تمثلت أسباب الإصلاح السياسى الداخلية فى المرتبة الأولى فى مبادرة النظام السياسى للإصلاح بنسبة " 65.6%" ثم تراجع شرعية النظام السياسى فى المرتبة الثانية بنسبة " 10.1%" ، وجاء فساد النظام الإدارى والمحليات فى المرتبة الثالثة بنسبة " 9.6%" ، تليه ظهور حركات إجتماعية جديدة فى المرتبة الرابعة بنسبة " 7.5%" ، وفى المرتبة الخامسة الأزمات المالية بنسبة " 4.3%" وفى المرتبة السادسة و" الأخيرة " ضغوط المجتمع المدنى بنسبة "3 %"**

- تصدر إطار **"ضغوط الولايات المتحدة للإصلاح السياسي"** الأسباب الخارجية المقدمة للإصلاح في مصر ، حيث اتفقت الصحف "عينة الدراسة "، واحتل بها **"الترتيب الأول"** بين غيره من الأطر والأسباب الأخرى بنسبة " 37.8%"، **وذلك فى محاولة واضحة من جانب الصحف الإمريكية لتهميش الدور الأوربى فى عملية الإصلاح حيث يلاحظ إستحواذ أطر الأسباب الأمريكية بمفردها على نسبة " 52.2%" ، أى أكثر من نصف الأسباب ، الأمر الذى يشير إلى الرغبة من جانب الصحف الإمريكية فى إظهار الدور الإمريكى فى عملية الإصلاح وتغليبه على سائر الأدوار والأسباب الأخرى بما فيها الدور الإوربى.**

أطلقت صحيفتى الدراسة عدد من الأطر الخاصة بالتقييمات والأحكام الأخلاقية لإشكاليات الإصلاح السياسي في مصر، حيث تشير النتائج بصفة عامة إلى حصول إطار **"عدم رغبة الحكومة المصرية في إجراء إصلاحات حقيقية"** على **"المرتبة الأولي"** بنسبة **"13.4%"** ، تليه إطار **"النظام المصرى يلتف حول عملية الإصلاح السياسي"** في **" المرتبة الثانية"** بنسبة **" 12.2%"** ، وفى **"المرتبة الثالثة"** جاء إطار**"مساعدة الولايات المتحدة في عمليات الإصلاح السياسي"** بنسبة **" 10.9%"**. **وبمقارنة هذه النتائج بما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة فقد تبين وجود الإختلاف التام بينها وبين ما توصلت إليه دراسة " خليل محمد. 2014م"**[109]**. حيث تحددت أهم الأطر فى. يوجد تناقض بين كل من أقوال وممارسات الولايات المتحدة الإمريكية بشأن قضية الإصلاح السياسى ، نوايا وأهداف الولايات المتحدة الحقيقية ليست جيدة أو سليمة ، المبادرات الإمريكية التى طرحت للإصلاح السياسى تحمل نوعا من الخلط الفكرى ، وتلك المبادرات لا يمكن تطبيقها على الشعوب العربية فى نفس الوقت.**

ـ قدمت الصحف " عينة الدراسة " مجموعة من الرؤى والحلول المختلفة لإشكاليات الإصلاح السياسى فى مصر وبصفة عامة فقد جاء فى **"الترتيب الأول"** كل من أطر **" محاربة الأرهاب والتطرف الدينى "** و **" تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى "** بنسبة **" 10.5% "**. **الأمر الذى يشيرإلى الهدف الإساسى من طرح فكرة الإصلاح السياسى وهو محاربة الإرهاب. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بما توصلت إليه دراسة " خليل محمد 2014م"**[110]**، فقد أتضح وجود الأختلاف التام حول الأطر المقدمة فى كلا الدراستين فقد قدمت دراسة " خليل محمد.2014م" عدد من الحلول والمقترحات والتى تمثلت فى. ضرورة التفاعل بين الرؤية العربية للإصلاح والرؤية الغربية ، ضرورة وجود الحافز الداخلى والبنية السياسية التى يمكن تنفيذ الإصلاحات على أساسها ، ضرورة وجود خطة سياسية يتم الحوار حولها والأتفاق عليها ، ضرورة تحويل التناقضات العدائية إلى تناقضات غير عدائية ، خاصة فيما يتعلق بالقوى المنتمية إلى الجبهات الداخلية ، ولعل السبب الرئيسى فى أختلاف النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " خليل محمد. 2014م " يرجع إلى الإختلاف فى الفكر الإيديولوجى والرؤى الخاصة بالصحف " عينة الدراسة ". حيث أجريت دراسته على جريدتى " الأهرام " و" الهيرالدتريبيون " ، والتى أتخذت كل منها موقفا مختلفا عن الأخرى تجاه قضية الإصلاح السياسى ، ولذلك ظهرت أطر الحلول فى شكل مقترحات لتقريب وجهات النظر العربية والغربية ، ولم تطرح حلولا أو مقترحات عملية وإجراءات محددة لدفع الإصلاح السياسى وتشجيعه فى المنطقة. كذلك تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة " Irene Gonzalez,2019 "**[111]. **حيث توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات للإصلاح على المستوى العربى. والتى تمثلت فى إصلاح حال الدول العربية فى الترتيب الأول بنسبة " 35.2%". ثم حل القضية الفلسطينية فى الترتيب الثانى بنسبة " 24.2%" ، وفى الترتيب الثالث إقامة الديمقراطية بنسبة " 19.8% ".**

ومن ناحية أخرى ، على صعيد المقارنة بين صحيفتى الدراسة ، فإنـه يلاحظ تفوق صحيفة " النيويورك تايمز " فـي عدد الموضوعات الصحفية التي قدمتها حول إشكاليات عملية الإصلاح السياسى فى مصر، إلا أنه قد شهد تفوق صحيفة" الواشـنطن بوسـت " في تقديم عدد أكبر من أطر الحلـول المقترحـة ، فمـن بـين "76" حـلاً قـدمتها صحيفتى الدراسة مجتمعة ، اقترحت "الواشنطن بوست " وحدها " 45" حلاً منهم بنسبة " 59.2% " ، في حـين أن نـسبة الحلول المقدمة بصحيفة " النيويورك تايمز " لم تتجاوز " 40.8%". والسبب فـي ذلـك يرجع إلى أن صحيفة "الواشـنطن بوسـت" كانـت أكثـر عمقـاً فـي التنـاول والمعالجـة لإشكاليات الإصـلاح السياسي فى مصر ، بينما تراجعت صحيفة " النيويورك تايمز " في طرح الحلول و المقترحات ، ربما كان سبب ذلك هو عدم رغبــة الــصحيفة فــي فـرض حلـول علـى الدولة المصرية ، أو رؤيتهـا الخاصـة لمـا يجـب أن تقوم بـه ، انطلاقا من سياستها التحريريـة المتوازنـة وعلـى اعتبـار أن عمليـة الإصـلاح السياسى شأن مصرى داخلـي يـستلزم بالـضرورة التوافـق المجتمعـي ، ووجـود الـدوافع الرئيسية لحل إشكاليته ومن ثم تحقيق الإصلاح.

ـ مقترح أفكار لأبحاث مستقبلية:ـ

1ـ معالجة مواقع الصحافة الإمريكية لعملية النحول الديمقراطى المتأزم فى دول ثورات الربيع العربى – دراسة نحليلية مقارنة بالتطبيق على موقعى مجلتى التايم والنيوزويك.

مصادر ومراجع الدراسة

ـ أولاً: المصادر الصحفية:ـ

ـ النسخة الآلكترونية لصحيفة "النيويورك تايمز " خلال الفترة من 2010/1/1م حتى 2011/1/11م.

www. Newyorktimes.com

ـالنسخة الآلكترونية لصحيفة "الواشنطن بوست " خلال الفترة من 2010/1/1م حتى 2011/1/11م

www.washingtonpost.com

ـ ثانيا: مراجع الدراسة:ـ

1- رفيق عبد السلام ، "الولايات المتحدة الأمريكية بين القوى الصلبة والقوة الناعمة" ، سلسلة أوراق الجزيرة ، العدد رقم (6) ، ط (1) ، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات ، 2013) ، ص ص 49-50

2- دينا شحاتة ، " إدارة أوباما والإصلاح في العالم العربي " ، (القاهرة: مركز الإهرام للترجمة والنشر ، 2011م) ، ص28

3-معتز سلامة ، " الإصلاح السياسي: السياسة الأمريكية والاستجابات العربية " ، كراسات إستراتيجية ، العدد رقم (398) ، المجلد رقم (62) ، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، 2008) ، ص ص 89-90.

4- عصام الدين محمد: " الطريق مغلق أمام الإصلاح من الداخل: فهل الخارج يريد إصلاح حقاً " ، مجلة سواسية ، العدد رقم (102) ، (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، 2012) ، ص6.

5-رفيق عبد السلام ، "الولايات المتحدة الأمريكية بين القوى الصلبة والقوة الناعمة" ، مرجع سابق ، ص 52.

6-Yehudith Auerbach &Yaell Elkon , " Media Framing and Foreign Policy: The Elite Press vis a vis U.S Policy in International Crisis " , The Journal of Peace Research , Vol. 32 , No.1 , 2022

-7Paul R. Brewev , " National Interest Frames and Public Opinion about World Affairs ",The Harvard international Journal of Press & Politics , Vol.11, No.4, 2021 .

-8Maria Garcia & Guy Golan ," Analysis of International news coverage in Time and Newsweek ", Journal of Global Mass Communication , Vol. 1 , No.1-2 , 2020.

9- إنجى مجدى: " الرؤساء العرب فى الصحافة الغربية – صورتهم فى الصحف الإمريكية والبريطانية " ، (القاهرة: دار العربى للنشر والتوزيع ، 2019م)

-10 Smeeta Mishra , " Representation of Saudi women in The American press and American women in The Saudi press " , Howard Journal of Communication , Vol.18 ,No.3 , 2018.

11-Kris Kodrich & Sweety Law , " U.S and British press coverage of The search for issue rights of human in egypt" , Journal of Global Mass Communication , Vol. 3 , No.1-4 , 2017.

-12Mardan Dansky , " Media Bias in covering The Developments of Israeli-Palestinian Conflict ", Arab Studies Quarterly , Vol.23 , No.3 , 2016.

13- Shahzad Ali , " US Mass Media and Muslim World: Portrayal of Muslims by Newsweek and Time 2011-2013 ", The European Journal of Scientific Research , Vol. 28 , No.11 , 2015.

14- شيماء أنور: " المعالجة الصحفية للسياسة الخارجية الأمريكية نحو دول ثورات الربيع العربي في الصحف الأمريكية والعربية: دراسة تحليلية مقارنة" ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة عين شمس: كلية الآداب: قسم علوم الاتصال والإعلام ، 2014م).

15- ياسمين أسامة: " صورة المراة العربية فى الصحافة الأمريكية والبريطانية " ، (القاهرة: دار العربى للنشر والتوزيع ، 2013م).

16- طلعت غنيم: " صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الإمريكية – دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة حلوان: كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2012م).

-17Ko Mishima , " The Politics of Political Reform in Japan: The Case of The Central Government Reform 2010 - 2020 " ,Unpublished Doctoral Dissertation , (Baltimore: Johns Hopkins University , 2022)

-18Alison Pargeters , " Reform in Libya: Chimera or Reality " , Mediterranean Papers Series 2021 , (Washington , D.C: The German Marshall Fund of The United States , 2021.)

- 19 Young Nam Cho , " Political Reform without Substantial change: An Assessment on The HU-Wen Leadership in China " , Asian Perspective , Vol. 28 , No. 6 , 2020.

-20Irene Gonzalez , " Arab Reform: What role for The E.U " , Academic Press , No.8 , May , 2019.

21- Greg Shaw & Amy Ragland , " The Polls Trends: Political Reform " , Public Opinion Quarterly , Vol.64 , No. 11 , 2018.

22- Hong Kong Transition Project , " Parties Policies and Political Reform in Hong Kong " (Washington. D.C: National Democratic Institute for International Affairs , 2017)

23-Jamil Mouawad , " Young People as Actors of Political Reform " , Beirut , The Lebanese Center for Policy Studies , 2016.

-24George Gilboy & Benjamin Read , " Political and Social Reform in China " , The Washington Quarterly , Vol.32 , No. 4 , 2015.

-25 خليل محمد إبراهيم : " السياسة الأمريكية تجاه الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: قسم العلوم السياسية ، 2014م).

26- عبد العظيم محمود: " تأثير العوامل الخارجية على الإصلاح السياسي في النظم السياسية العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: قسم العلوم السياسية ، 2013).

27- Meltem Bac , " Turkey's Political Reforms and The Impact of The European Union " , The Washington Quarterly , Vol.10 , No.1 , 2012.

28- صلاح سالم: " رؤى الإصلاح لدى قوى المعارضة " ، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الدول النامية ، 2009م " ، ص28

29- عبد المنعم سعيد: " العرب و11 سبتمبر " ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة الأعمال الفكرية ، ط2 ، 2006م) ، ص13

30- جون ماكسويل هاملتون ، جورج أ. كريمسسكى ، ترجمة. كمال عبد الرؤوف: " صناعة الخبر فى كواليس الصحف الأمريكية " ، (القاهرة: دار الشروق ، 2008م) ، ص 11

31- نادية محمود: " الإصلاح السياسى فى الوطن العربى " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية – قسم الدراسات السياسية ، 2010م) ، ص 61

32- Robert M. Entman , '' Framing U.S Coverage of International news contrast in Narratives of The Kal and Iran Air Incidents '' , Journal of Communication , Vol. 41, No. 6 , 1997 , P. 11 .

-33 Dietram A.Scheufele & David Tewksbury , " Framing , Agenda Setting and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models " , Journal of Communication ,Vol. 97, No.13 , 2017 , P. 28.

34- حنان فاروق جنيد ، " المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من 20 مارس 2003م - ٤ مايو 2003م: دراسة تحليلية "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد رقم "٩١" ، أبريل – يونيو ٢٠٠٢م ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2003م.

-35 Thomas Koenig," Compounding mixed methods problems in Frames analysis through Comparative Research " , Qualitative Research , Vol. 6 , No.1 , 2013, PP. 65-70.

-36 Robert M. Entman ,'' Framing: Toward Clarification of Fractured Paradigm " , Journal of Communication , Vol. 43, No.8 , 1998 , P. 52 .

-37 -Robert M. Entman , '' Framing Bias: Media in The Distribution of Power " , Journal of Communication , Vol. 57, No.1 , 2007 , P. 164.

-38Ismael Serageldin ," Inventing our Future: Essays on Freedom , Democracy and Reform in The Arab world ", (2nd) Edition , (Alexandria: Bibliotheca Alexandria , 2007). P.99

39- إبراهيم عبد الله المسلمي: " مناهج البحث في الدراسات الإعلامية " ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، 2008م) ، ص 107.

40- محمد عبد الحميد: "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " ، (القاهرة: عالم الكتب ، ط3 ، 2009م) ص ٦١.

41- سمير محمد حسين: " بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ " ، (القاهرة: عالم الكتب ، ط4 ، 2006م) ، صص 123-124

42- حنان عبد الفتاح بدر: " صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 2008م) ، ص 30

43- مرفت محمد الطرابيشي ، مها محمد الطرابيشى: " صورة الدول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر - دراسة تحليلية مقارنة " ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) ، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2002م،ص32

44- طارق فؤاد أبو شنب: " صورة المملكة العربية السعودية في الإعلام الأمريكي قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر - دراسة تحليلية على عينة من الصحف الأمريكية " ، رسالة ماجستير غير منشوره ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم العلاقات العامة ، 2006م) ،ص62.

-45Stephen L.Vaughn , " Encyclopedia of American Journalism ", New York , Rutledge , 2016, P.76.

-46http://en.wikipedia.org/wiki/Washington post

- 47Donald Paneth , " The Encyclopedia of American Journalism ", New York , Facts on File publications Inc , 2013 PP. 106-107.

48- إيمان محمد عبد الله: "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 2004م) ، ص 107.

49- فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة: " أسس ومبادئ البحث العلمي " ، (الإسكندرية: دار الإشعاع الفنية ، 2017م) ، ص 32.

50- محمد عبد الحميد: " بحوث الصحافة " ، (القاهرة: عالم الكتب ، ط3 ،2010م) ، ص 62

(*) أسماء السادة المحكمين:-

- ا.د / محمد شومان أستاذ الصحافة. وعميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية.
- ا.د/ حسين أمين أستاذ الإ علام بالجامعة الإميريكية.
- أ.د/ حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية والرأي العام بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
- أ. د/ أحمد ثابت أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
- أ.د/ محمد كمال أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة
- أ.م.د / عادل صالح أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام بالجامعة البريطانية.
- د. / شريف مودى الحكيم مدرس بقسم الإعلام – الجامعة الإمريكية.

51- محمد منير حجاب: " الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية " ، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية ، العدد رقم (6) ، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط4 ، 2008م) ، ص53.

-52 Editorial ," U.S and Mubarak Democracy " , The Washington Post , 22 March, 2010.Web.

-53Editorial , " Egypt's Shift Away From Political Freedom " , The New York Times ,12 May, 2010. Web.

-54Christopher Dickey , " After Pharaoh " , The New York Times ,6 July , 2010. Web.

-55Editorial , " Egypt's false Election '' , The Washington Post , 28 December, 2010. Web.

- 56Colum Lynch , " Report urges Arab government to share power " , The New York Times ,11 April , 2010. Web.

-57Editorial , " Egypt Rights lawyer sentenced to 5 years " ,The Washington Post , 24 April, 2010. Web.

58- Michael Slackman ," Egypt Gingerly Begins Seeking Economic but Not Political Reform " , The Washington Post , 6 March, 2010. Web.

-59Saad Eddin Ibrahim , " Questions for Mubarak " , The Washington Post , 6 January , 2011. Web.

-60Steven Erlanger , " Egyptian Reforms take to streets to oppose a 5th period of Mubarak " , The Washington Post , 26 April., 2010. Web.

-61Editorial," 5000 Protesters seek Democratic Change in Egypt " , The New York Times , 11 January, 2011. Web.

62-Michael Slackman ," Accusation of vote rigging as Egypt approves Constitution charges " , The New York Times ,30 March., 2010. Web.

-63Thomas L.Friedman , " Egyptian lift their voice " , The New York Times , 7 January , 2011. Web.

-64Michael Slackman , " As Egypt votes on laws , Cynicism Rules the Street " , The Washington Post , 28 July. 2010. Web.

-65 Robin Wright , " satellite channels put focus on Reform in Egypt " , The Washington Post ,12 May, 2010. Web.

- 66 Jim Vandehei , " Obama calls Democracy Terrors Antidote " , The Washington Post , 9 March, 2010. Web .

-67Aaron Miller ," Democracy's long way " , The New York Times, 17 July, 2010. Web.

-68Nora Boustany ," Support build for Egyptian dissident: Advocates want stronger U.S effort to free Democracy Activist " , The Washington Post ,14 November, 2010. Web.

-69Steven R.Weisman ," U.S starts Semi-Independent Forum for Mideast Democracy " , The New York Times , 12 November., 2010. Web.

-70 Editor , " Egypt and political reform" , The Washington Post , 11 November , 2010. Web.

-71Thomas Melia , " reform has to start anywhere " , The New York Times ,13 February. , 2010. Web.

-72Barnett R. Rubin ," A Tool for political reform could need some help " The New York Times , 8 August, 2010. Web.

- 73 Editorial , " More rights and freedom in Egypt , But not fewer " , The New York Times ,6 December , 2010.web.

-74 Curtis Ryan , " Reform retreats amid Egyptian Political storms " , The Washington Post ,8 January , 2011 web.

-75 Robert Draper ," Hillary urges Yemeni and Egyptian to political reform ", The Washington Post , 21 June , 2010. web.

-76 Reuters ," On Human Rights U.S seems to give Egypt a pass " , The New York Times ,16 October, 2010. web.

77- Editorial , " Egypt and the decline of the reform process " , The Washington Post , 23 March, 2010. web.

78 -Richard Kohn , " The repair process has its own schedule " , The Washington Post , 3 July , 2010. web.

79- Editorial , " Egypt taking on The wrong enemy " ,The New York Times ,1 January , 2011. web.

-80 Michael Slackman & Mona El Naggar , " Testing Egypt Mubarak rivals is sent to jail ", The Washington Post , 22 December, 2010. web.

- 81 James Glanz , " A Little political reform or a genie unbottled " , The Washington Post ,31January, 2010. web.

-82 Joseph Samaha , "Egypt shows a sign of seeking " , The New York Times ,9 January, 2011. web.

-83 Marina Ottaway , " Egyptian opposition voices'' , The Washington Post ,2 April, 2010. web.

-84David Ignatius , " Political reform in Egypt is a faltering American effort ", The Washington Post , 13 April, 2010. web.

- 85 Editorial , " Freezing Efforts for-For-Reform in Egypt " , The New York Times , 24 June , 2010. web.

-86Steven R.Weisman ," Democracy push by Obama attracts doubters " ,The New York Times,28 December,2010, web.

-87Larry Diamond, " Caught by surprise again " , The New York Times , 6 February, 2010. web.

(*)لاحظ الباحث ظهور العديد من النماذج الصحفية التي تحتوى على أكثر من إطار حلول في الموضوع الواحد نفسه ، لذلك سوف يقتصر الاستشهاد بالنموذج مرة واحدة فقط ، منعاً للتكرار.

-88Neil Macfarquhar , " elections free allow to Egypt pushes Mubarak ", The New York Times , 23 March , 2010. web.

-89Debora Solomon , " Obama Defends His target of spreading Democracy " , The New York Times ,23 January , 2011. web.

-90Thomas L.Friedman , " New sings on The Egyptian street " , The New York Times, 17 March, 2010. web.

- 91 Frank G.Wisner , " Nudging Spring along in Egypt ", The Washington Post , 9 August , 2010. web.

-92Roger Cohen , " Confronting Democracy as an era ends in Egypt " , The Washington Post , 14 November, 2010. web.

-93Vin weber , " The right path to Egypt Democracy " , The Washington Post , 28 June, 2010. web .

-94Editorial , " There's progress in Egypt " , The Washington Post , 21June, 2010. web.

-95Editorial ," vote unfree Egypt's ", The Washington Post , 9 September, 2010. Web.

-96Rami Khouri , " Democracy needs time to develop in order to fight corruption " ,The New York Times , 18 February , 2010. Web.

-97Frank G.Wisner , " Nudging Spring along in Egypt ", The Washington Post , 9 August , 2010.web.

- 98 Michael A. Fletcher , " The road to democracy-could-be-like-rock " , The New York Times ,20 May , 2010. web.

-99Hala Mustafa, " Nile The on Democracy Dubious ", The Washington Post , 4 Novembe, 2010. Web.

-100 Jim Vandehei , " Obama sees democracy as the anti-terror and religious extremism", The New York Times , 9March , 2010.web .

- 101 Jackson Diehl , " Egypt's Chance To Lead " , The Washington Post , 20 May, 2010.web.

- 102 Editorial , How-can-stop-discrimination among citizens in Egypt?, The Washington Post , 7 January 2011, web.

-103 David S.Broder, "What does political reform require in Egypt?", The Washington Post , 31 January 2010, web.

-104 Geneive Abdo , " Is The U.S. Ready for Egyptian Democracy ? " , The Washington Post ,17 September, 2010.web.

- 105 Michael Slackman , " Making a push on pocketbook issues in Egypt " , The New York Times , 13 July,2010, web.

- 106 Amr Hamzawy , " Support Freedom in Egypt " , The Washington Post , 11 January 2011 , web.

107- عبد العظيم محمود: " تأثير العوامل الخارجية على الإصلاح السياسي في النظم السياسية العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مرجع سابق.

-108Jamil Mouawad , " Young People as Actors of Political Reform " , op.cit .

109- خليل محمد إبراهيم : " السياسة الأمريكية تجاه الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مرجع سابق.

110- خليل محمد إبراهيم ، المرجع السابق نفسه.

-111Irene Gonzalez , " Arab Reform: What role for The E.U ", op.cit .